PROVISIONAL
A/40/PV.22
9 October 1985
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الأربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثانية والعشرين

المعقودة بالمقر، في نيويورك،

يوم الجمعة، ٤ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٥، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس:	السيد دي بينييس	(اسبانيا)
ثم:	السيد كيلو (نائب الرئيس)	(كينيا)
ثم:	السيد دي بينييس	(اسبانيا)

- المناقشة العامة [٩] (تابع)

ألقى كلمة كل من:

السيد ولدي (اثيوبيا)
السيد كرافتس (جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية)
السيد هاليفوغلو (تركيا)
السيد هيتم (ماليزيا)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة.

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية. وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر.

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٢٥

البند ٩ من جدول الأعمال (تابع)

المناقشة العامة

السيد ولدى (اثيوبيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود في مستهل كلمتي أن أتقدم اليكم ، سيادة الرئيس ، باسم وفد اثيوبيا وباسمي شخصيا ، بالتهنئة على انتخابكم الاجماعي لرئاسة هذه الدورة البالغة الأهمية للجمعية العامة . وأود أن أعرب عن تمنياتي لكم بكل نجاح وأن أؤكد لكم أن وفدى سيتعاون معكم تعاونا تاما في اضطلاعكم بالمسؤوليات الجسام التي أسندت اليكم .

وأود أيضا اغتنام هذه الفرصة لأعرب عن تقدير وفدى للرئيس السابق السفير بول لوساكا ، للطريقة القديرة التي وجه بها أعمال الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة .

كما يسرني بصفة خاصة أن أعرب عن اعجابي بالاقتدار والمهارة اللذين يدير بهما أميننا العام السيد خافيير بيريز دى كوييار شؤون الأمم المتحدة .

منذ أربعين عاما مضت نجحت الأغلبية العظمى من بني البشر في وضع حد لجنون النازية والفاشية وفظائعهما . فقد نشرت قوى الظلام هذه ، بادئة بالعدوان على بلادى في ١٩٣٥ ، الموت والدمار على نطاق لم يسبق له مثيل في أوروبا وافريقيا وآسيا .

Digitized by UNOG Library

ونتيجة للمرارة الناجمة عن هذه الفظائع ، واستلهاما للمبدأ النبيل الخاص بانقاذ " الأجيال المقبلة من ويلات الحرب " دخلت دول العالم في عهد أخذت فيه على عواتقها أن تطرق سيوفها وتحولها الى محاريث ، وقامت بانشاء منظمة دولية لتنسيق أعمالها . فميثاق الأمم المتحدة اذن تجسيد لهذا الالتزام والطموحات العميقة للانسان في السلم والتقدم الاجتماعي والعدالة .

أنجزت الأمم المتحدة الكثير ، منذ تأسيسها ، بغير شك ، وكان لها دور كبير في التعجيل بعملية انهاء الاستعمار ، وأسهمت أيضا في تعزيز التفاهم العالمي والتعاون الدولي ، في مجالات متعددة كالتنمية الاقتصادية واحترام حقوق الانسان وحقوق الشعوب والقضاء على كل أشكال التمييز .

ومع ذلك ، وفي ظل قدرتنا الهائلة على العمل الجماعي لاتزال الفجوة الواسعة قائمة بين منجزات الأمم المتحدة وبين طموحاتنا الجماعية كما كرسها الميثاق ، وهي فجوة لا تدع مجالا للرضا وخاصة في ظل الموقف الدولي الخطير الراهن .

ان الفقر الجماعي وشبح الفناء النووي لا يزالان يشكلان تحديات هائلة أمام تصميمنا المشترك وهدفي السلم العالمي والازدهار . وانعدام الثقة بين الأمم ، والرغبة في تحقيق أهداف وطنية عن طريق استعمال القوة أو التهديد باستعمالها ، واللامبالاة التي تقابل بها الأعمال غير المشروعة التي يرتكبها البعض ، كلها تتعارض مع الالتزام الذي قطعناه على أنفسنا في ميثاق الأمم المتحدة ، بل وأصبحت بالفعل مصدرا لتوتر عالمي .

ان التراجع عن التعددية من جانب بعض الدول جعل الأمم المتحدة أقل فعالية في حسم الصراعات ووقف التدهور الدائم في الحالة الاقتصادية والاجتماعية وخاصة في البلدان النامية . ومما لا يقل عن ذلك خطرا الاتجاه الرامي الى تقويض فعالية المؤسسات متعددة الأطراف عن طريق التهديد بالانسحاب أو الانسحاب الفعلي من منظمات دولية هامة كاليونسكو . وهذه مناورات تشكل هجوما على منظومة الأمم المتحدة كلها وعلى مفهوم التعاون متعدد الأطراف .

Digitized by UNOG Library

ومن سوء الحظ ، بطبيعة الحال ، أن البعض يعتبر أن الأمم المتحدة مجرد محفل للمهاترات العقيمة ، بينما القضايا الهامة والملحّة السياسية والاقتصادية والاجتماعية تظهر بشكل دائم على جدول أعمال الجمعية العامة دون أن تصحبها أية توقعات بحسمها . وأعتقد أن هذه النظرة تقلل من قيمة منجزات الأمم المتحدة وامكانياتها .

وفي هذا السياق ، نحيط علما مع الارتياح بالاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين لاعتماد الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة الذى صدر في عام ١٩٦٠ ، والذى يعد شاهدا حيا على ما يمكن أن تحققه الأمم المتحدة . فاعتماد هذا الاعلان كان ولا يزال عملا من أعمال العدل بالنسبة للذين حرموا ولا يزالون ، من حقوقهم غير القابلة للتصرف في الحرية والاستقلال . فبالاستناد الى هذا الاعلان استطاعت الملايين من البشر الذين كانوا يخضعون لسيطرة الغير ، الحصول على استقلالها والانضمام الى مجتمع الدول الحرة .

وثمة استثناء هام في هذا الصدد ، هو ناميبيا ، بطبيعة الحال . فخلال العقود الأربعة الماضية ، اعتمدت الأمم المتحدة العديد من القرارات بشأن ناميبيا ، لكنها عجزت حتى الآن عن زحزحة نظام بريتوريا العنصرى عن احتلاله غير المشروع لهذا الاقليم .

والواقع أن خطة الأمم المتحدة لناميبيا ، كما هي واردة في قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) لم تنفذ حتى الآن ، نتيجة لتعنت النظام العنصرى ، وازدواجية مواقف بعض مؤيديه الغربيين . فبإقحام قضايا خارجية في تنفيذ هذه الخطة ، ووضع ادارة عميلة غير شرعية في ويندهوك قطعت قوى العنصرية والامبريالية الطريق على الانتقال السلمي لناميبيا الى الاستقلال . وفي هذا الصدد ، ندين بقوة ما سمي بسياسة الربط ، ونطالب المنادين بها بالتخلي عن هذه الحيلة التي لا تخدم إلاّ مصالحهم الضيّقة ، والعمل مع الأمم المتحدة من أجل انهاء الاستعمار في ناميبيا على وجه السرعة .

Digitized by UNOG Library

وفي جنوب افريقيا ، وصل نضال الشعب المقهور اليوم الى منعطف حاسم . فقد تفجر سخط الجماهير وغضبها في عمل شعبي ، وأوقدت شعلة الحرية .

وبأمل اطفاء هذه الشعلة ، لجأ نظام الفصل العنصري الى قسوته المألوفة . وباعلانه حالة الطوارئ ، يبدو أن ذلك النظام صمم على أن يبذل كل ما في وسعه ، في معرض محاولاته المستيئسة لاحتواء حالة لا يمكن السيطرة عليها . ونحن واثقون من أن ذعر نظام بريتوريا الفاشي ولجوءه الى القوة السافرة لن يؤديا الا الى ازكاء شعلة الحرية وشعلة المساواة .

وبالفعل ، فان الشعبين المقهورين في جنوب افريقيا وناميبيا يكثفان كفاحهما المسلح تحت قيادة حركتي تحريرهما : المؤتمر الوطني الافريقي والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية . ونحن نعرف بالقطع أن بداية النهاية للنظام العنصري قد بدأت فعلا ، اكننا نعترف بنفس القدر بأنه ما لم يتصرف المجتمع الدولي الآن على نحو أقوى وأكثر حسما سيراق الكثير من الدماء في الجنوب الافريقي . ولن تكون بريتوريا بطبيعة الحال المسؤولة وحدها عن ارتكاب هذه الجريمة في حق الانسانية . فتلك الدول الغربية التي ساعدت العنصرية وأغوتها لهذا الأمد الطويل ولاتزال تفعل ذلك حتى الآن ، لابد وأن تشارك في تحمّل اللوم والمسؤولية .

واتفادى هذه المسؤولية ، يتعين على الدول الغربية ، والولايات المتحدة بصفة خاصة ، أن تنأى بنفسها عن ابادة الجنس في جنوب افريقيا . كما يتعين عليها أن تقنع السيد بوتها بأن سياسة " الارتباط البناء " لم يكن الهدف منها التعامل ، على نحو مدمر ، مع شعب جنوب افريقيا الأعزل بالحراب والرصاص ومدافع البازوكا . لذلك فان التعامل مع نظام بريتوريا لابد أن يوقف تماما وعلى الفور . وهذا في رأيي يمثل الحتمية الاخلاقية لعصرنا .

وفي هذا الصدد ، نجد مشجعا في الحركة الشعبية التي قامت في أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية من أجل الافراج الفوري وغير المشروط عن السجناء السياسيين

Digitized by UNOG Library

أمثال نلسون مانديلا ، وتأييد فرض العقوبات على جنوب افريقيا . فبغير الافراج عن نلسون مانديلا وغيره من ممثلي شعب جنوب افريقيا ، لا يمكن أن تكون هناك عملية سياسية فعالة في جنوب افريقيا ، ولن يتسنى بناء الجسور عبر الهاوية العنصرية .

وفيما يتعلق بالعقوبات ، نشعر بالاحباط ازاء التدابير المهتزة الرمزية التي اتخذتها حتى الآن بعض الحكومات الغربية ، وموقفها القائم على الاخلاقيات الانتقائية . ان جنوب افريقيا تعتمد على اقتصاديات الدول الغربية التي تستطيع أن تقول ، بل وعليها التزام اخلاقي بأن تقول لبريتوريا " اسنا على استعداد لتمويل الفصل العنصري" ، الذى هو في رأيي امتداد النازية والفاشية . ان الغرض من العقوبات تجنب حمام دم عرقي في الجنوب الافريقي .

Digitized by UNOG Library

وبالفعل ، دفع التهديد بالعقوبات المالية ووقف الاستثمارات قادة بريتوريا الى التفكير في الاصلاحات . غير أن نظام الفصل العنصرى لا يمكن اصلاحه وانما ينبغي القضاء عليه قضاء مبرما ، ولهذا لابد أن يستمر الضغط ويتواصل . ومن هنا ، نطالب الحكومات الغربية أن تنضم الينا هنا والآن في الأمم المتحدة في فرض عقوبات الزامية شاملة على جنوب افريقيا من خلال صلاحيات مجلس الأمن .

لقد أثبت التاريخ ان الحرية والمساواة والاستقلال لا يؤخذ ان بغير تضحيات . ويعرف المقهورون في جنوب افريقيا ذلك ، وهم مستعدون لأن يضحوا من أجل الحصول على حريتهم وكرامتهم ، وهم يضحون حتى بأرواحهم ، ناهيك عن التضحية بالفوائد القليلة التي تنجم عن الاستغلال الفظ لمواردهم .

وانني أشيد من فوق هذه المنصة بالملايين في ناميبيا وفي جنوب افريقيا واحيبها ، تلك الملايين التي ضحت بالكثير لأمد طويل من أجل تقريب يوم الحرية والاستقلال . ان قضيتها عادلة ولن تذهب تضحياتها سدى . ونحن في أثيوبيا ، بل وفي افريقيا كلها مصممون على مساعدة النضال المسلح والحملة الرامية الى عزل بريتوريا حتى تحصل ناميبيا على استقلالها ويقام مجتمع عادل وديمقراطي في جنوب افريقيا الموحدة ، ويلقي بالقيادة القائمة الآن في سلة قمامة التاريخ . وتؤكد اثيوبيا الاشتراكية من جديد تضامنها النضالي مع دول خط المواجهة والدول المجاورة الأخرى في كفاحها البطولي امواجهة الهجوم الضارى ومقاومة ضغوط بريتوريا العنصرية .

ان أربعة عقود من النزاع المسلح في الشرق الأوسط لم تؤد الى خسائر جسيمة في الأرواح وتدمير الممتلكات فحسب ، بل وظلت تشكل أيضا خطرا كبيرا على السلم والأمن الدوليين . ولا يمكن أن تتوقف اراقة الدماء في المنطقة الا بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وممارسة الشعب الفلسطيني الذى عانى طويلا احقوقه غير القابلة للتصرف في تقرير المصير وانشاء دولته المستقلة ذات السيادة .

Digitized by UNOG Library

كما أن الاحترام الكامل لسيادة ووحدة أراضي لبنان وجميع البلدان الأخرى في المنطقة من العناصر الأساسية لاقرار السلام في الشرق الأوسط. وفي هذا الصدد، تدين اثيوبيا عدوان اسرائيل الأخير على تونس وتعتبره توسيع نطاق النزاع في الشرق الأوسط الى المغرب.

وهناك مشاكل دولية أخرى لاتزال تشغل اهتمام المجتمع الدولي منها الحرب بين العراق وايران والموقف في الصحراء الغربية وافغانستان وشبه الجزيرة الكورية وكمبوتشيا وأمريكا الوسطى وقبرص. وقد عبرت اثيوبيا عن موقفها من كل تلك القضايا مرارا في الماضي من فوق هذه المنصة نفسها، ولست بحاجة الى الافاضة في التفصيل. ومع ذلك، أود أن أؤكد من جديد تضامننا مع شعب وحكومة نيكاراغوا في نضالهما العادل دفاعا عن ثورتهما وسيادتهما ضد الامبرياليين والعناصر المدعومة من الخارج، ونعرب عن تأييدنا الكامل لعملية السلام التي طرحتها مجموعة كونتادورا.

كما نعبر أيضا عن تضامننا مع شعب كوريا الذي يناضل من أجل توحيد بلاده سلميا. ونحن مقتنعون بأن انسحاب القوات الأجنبية وازالة القواعد الأجنبية من شبه الجزيرة سوف يقطع شوطا بعيدا نحو التعجيل باعادة توحيد الجزيرة.

ان تعبيرنا عن قلقنا المستمر ازاء زيادة حدة التوتر ودعوتنا المستمرة لحسم الصراعات الدولية سلميا ينبع، جزئيا، من ادراكنا لان أي نزاع محلي أو اقليمي أو دولي يمكن أن يؤدي في النهاية الى مواجهة نووية. وقد جعلت الأسلحة النووية العالم، كما نعلم جميعا، مكانا غير آمن للحياة. ومع ذلك لا يوجد موضوع بعينه خيب تطلعات شعوب العالم تماما أكثر من موضوع نزع السلاح. ولاشك أن رغبة الامبرياليين في تحقيق تفوق عسكري في ظل الردع النووي قد عرضت البشرية لخطر استعمال محرقة نووية عالمية. وسوف تؤدي المبادرة المسماة بالمبادرة الدفاعية الاستراتيجية، بعكس ما يقوله دعاتها، بلاشك، الى زيادة خطر نشوب حرب نووية. وتؤدي كل مرحلة من مراحل تطوير تلك الأسلحة الى التعجيل برحلة الانسان نحو الفناء.

وليس الاحساس بعدم الأمن وخطر نشوب حرب نووية وحدهما هما اللذين تعاظما نتيجة لسباق التسلح النووي، بل وأهدر أيضا تقدم ورخاء جزء كبير من الجنس البشري

Digitized by UNOG Library

دون وجه حق بسبب انفاق الموارد البشرية والمالية والمادية الهائلة التي يستوعبها انتاج الأسلحة .

ومع ذلك ، يسعدنا أن قادة الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة قد وافقوا أخيرا على الاجتماع في جنيف لاستئناف المفاوضات الثنائية الجادة حول الأمور المتعلقة بالفضاء والأسلحة النووية . ونأمل أن تفتح تلك المفاوضات الباب أمام اتفاق فعال لنزع السلاح . ونكرر من جديد موقفنا الثابت من تأييد اعلان افريقيا منطقة خالية من الأسلحة النووية وابقاء المحيط الهندى منطقة سلام كجزء من عملية نزع السلاح بوجه عام والسيطرة على انتشار الأسلحة النووية بصفة خاصة . وفي هذا الصدد ، واتساقا مع القرارات التي سبق الأمم المتحدة أن اتخذتها واتخذتها أيضا حركة عدم الانحياز وقرارات منظمة الوحدة الافريقية ، نطالب ، مرة أخرى ،بعقد معاهدة اعلان افريقيا منطقة لا نووية والاسراع بعقد مؤتمر معني بالمحيط الهندى .

أود أن أنتقل الآن الى الموقف الاقتصادى والاجتماعي الخطير للغاية الذى يواجه غالبية الجنس البشرى . ان من حقائق الحياة الدولية المعاصرة أن الاقتصاد العالمي أصبح أكثر وأكثر تكافلا بما يتطلب تكثيف التعاون بين الدول على أساس من تبادل المنفعة . ومع ذلك ، تتسم العلاقات الاقتصادية العالمية في الوقت الراهن لسوء الحظ بالخلل والاجحاف بما يضر بالبلدان النامية . وقد أهملت حتى الآن مطالبة البلدان النامية المستمرة والعادلة بانشاء نظام اقتصادى دولي جديد ، وأحبطت جهود تلك البلدان من جانب الدول القليلة التي تستفيد من العلاقات المختلة القائمة .

وبرغم هذه المقاومة ، ينبغي أن يحاول المجتمع العالمي جاهدا مع ذلك اقامة تعاون دولي بشأن اقامة نظام اقتصادى دولي جديد يقوم على العدل والمساواة . ويعني التعاون الاحساس بالاشتراك في المسؤولية عن رخاء الانسان والالتزام الصارم بالتضامن الانساني. ولا شك أن الفشل في تحقيق تعاون عالمي من أجل تحسين أحوال البشرية سوف يؤدى الى بديل مظلم . والبديل هو علاقات اقتصادية دولية أكثر قسوة وتفتتا تحكمها القوة .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا الصدد ، يقلقنا أن نلاحظ أن موقف البلدان الأقل نموا قد تردى أكثر من ذى قبل بدلا من أن يتحسن . ويرجع ذلك ، بقدر كبير ، الى الآثار المدمرة للأزمة الاقتصادية الدولية والكوارث الطبيعية المتكررة . ومع أن بعض البلدان المانحة زادت من مساعداتها منذ اعتماد برنامج العمل المضموني الجديد ، الا أن حجم تلك المساعدات لم يكن كافيا وتوزيعها غير متكافئ الى حد أن البرنامج عجز عن تمكين البلدان الأقل نموا من تحقيق الحد الأدنى من الأداء في تنميتها الاقتصادية والاجتماعية بالقدر الذى كان مستهدفا .

ويعتبر التنفيذ المعجل الفعال والكامل لهذا البرنامج ، خلال الجزء المتبقي من العقد ، التزاما لابد للمجتمع الدولي أن يقوم به ولا يمكن أن يتحلل منه .

Digitized by UNOG Library

وكما هو معروف تماما ، تقع معظم البلدان الأقل نموا في القارة الافريقية ، التي ازدادت تدهورا حالتها الاقتصادية الحرجة أصلا ، بسبب البيئة الاقتصادية العالمية غير المواتية التي كان طابعها المميز انهيار أسعار السلع الأساسية ، وانتشار الحمائية ، وانخفاض المساعدة الانمائية الرسمية ، وتزايد عبء المديونية الخارجية . وفضلا عن ذلك ، أضيرت الاقتصادات الهشة للبلدان الافريقية ضررا بالغا نتيجة للجفاف الذى طال أمده والكوارث الطبيعية الأخرى الى جانب التصحر الذى استشرى على نحو مزعج .

ولئن كانت هذه الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها افريقيا . قد استرعت - لحسن الحظ - انتباه المجتمع الدولي ، فان افريقيا نفسها وضعت استراتيجيات للمدى القصير والمتوسط والطويل على الأصعدة الاقليمية ودون الاقليمية والوطنية ، ليس فقط لمواجهة الحاجات الطارئة ، بل ولارساء الأساس لعملية انمائية نابعة من الداخل تعتمد على الذات .

والكثير من جهود افريقيا ومواردها يجب ان يستكمل بجهود وموارد المجتمع الدولي . وقد دعا المؤتمر الحادى والعشرين لرؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية الى عقد دورة استثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة من أجل تعريف المجتمع العالمي على نحو أكبر بالمشكلة ولتعبئة الموارد الاضافية . كما دعا القادة الافارقة أيضا الى عقد مؤتمر دولي للبحث عن السبل والطرق الممكنة الكفيلة بالتخفيف من حدة عبء الديون التي تثقل كواهل دول افريقية عديدة . ونحن على ثقة تامة من أن هذه الدعوات ستحظى من جانب المجتمع الدولي بالاستجابة المؤيدة التي تستحقها بجدارة .

واذ أشير الى الأزمة الاقتصادية في افريقيا ،لا يسعني الا أن أدلي ببضع ملاحظات موجزة عن الحالة في بلادى . وبطبيعة الحال ، لابد أن أستهل ملاحظاتي بالاعراب عن العرفان القلبي والعميق من جانب حكومة وشعب اثيوبيا لكل الحكومات ، ولمنظومة الأمم المتحدة وللمنظمات الحكومية وغير الحكومية ولعمال الاغاثة والفنانين وأجهزة الاعلام بل في الواقع ، لجميع الرجال والنساء من ذوى النوايا الحسنة الذين قدموا لنا المساعدة بسخاء لانقاذ أرواح ضحايا الجفاف في اثيوبيا . فبدون عونهم ومساعدتهم كان يمكن أن يلقى الآلاف حتفهم نتيجة للافتقار الى الغذاء والرعاية الطبية اللازمة .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا السياق ، أعرب عن أخلص أيات الشكر للسيد بيريز دى كويبار الأمين العام للأمم المتحدة ، ولكل رؤساء الوكالات الداخلة في اطار منظومة الأمم المتحدة . بل في الواقع، لكل الموظفين الدوليين المدنيين الذين لا يعرفون الكلل ، على كل ما فعلوه من توفير سبل الحياة للملايين من مواطني بلادى وبعث الأمل في صدورهم . وفي هذا المنعطف، سأكون مقصرا في واجبي اذا لم أعبر عن امتنان اثيوبيا للسيد برادفورد مورس وزملائه في مكتب عمليات الطوارئ في افريقيا ، والسيد كورت جانسون مساعد الأمين العام للأمم المتحدة في عمليات الطوارئ في اثيوبيا ، اللذين عززا بمساهماتهما العظيمة وتعاطفهما من ايماننا بالأمم المتحدة بل بالانسانية عموما .

ولئن كان ما يقدمه المجتمع الدولي من مساعدات الاغاثة والدعم الغذائي يجب أن يستمر في المستقبل القريب ، فيتعين علي أن أؤكد ان الاهتمام والمساعدة لابد وأن يتركزا بقدر أكبر ، الآن ، على أفضل السبل لتجنب وقوع مآسي مماثلة من هذا النوع مستقبلا . وهذا ، بطبيعة الحال ، يفضي بنا الى مسألة التنمية على المدى الطويل والانعاش الاقتصادى .

ان حكومة اثيوبيا - من جانبها - قد وضعت بالفعل استراتيجيات لتنمية ريفية متكاملة ، بما في ذلك التوطين الطبيعي لاناس من المناطق التي نكبت بالجفاف في أجزاء أخرى من البلد أكثر خصوبة لكنها غير مكتظة بالسكان . وقد مكنتنا تعبئة الموارد المالية والمادية والانسانية التي اتيحت لنا من اعادة توطين أكثر من نصف مليون شخص حتى الآن في المناطق الأكثر خصوبة في بلدنا ، وعلاوة على ذلك ، تظل الحكومة الاثيوبية مصرة على اعطاء الانتاج الغذائي واعادة تنظيم الزراعة أولوية قصوى في الجهود الانمائية التي تبذلها الأمة. وكل هذه الخطط - بلاشك - تحتاج الى الموارد المختلفة التي لا نملكها على النحو الكافي . ونحن ، بقدر تصميمنا على جعل الفاجعة الحالية آخر الفواجع في تاريخنا ، نؤمن بأن المجتمع الدولي سوف يساعدنا في هذا الجهد النبيل وذلك بتقديم مساعدة غوث انسانية مناسبة وبزيادة دعمه من أجل التعمير والتنمية .

وفي الوقت الذى كانت فيه اثيوبيا حكومة وشعبا منخرطة في حملة هائلة لاحتواء آثار الجفاف بل والقضاء عليها ، بدأت عملية من جانب اسرائيل بالتواطؤ مع نظام الرئيس السوداني

Digitized by UNOG Library

السابق جعفر نميري بل ومشاركته للتغرير بأعضاء مجتمع الفلاشاه في اثيوبيا واختطافهم بالقوة الى اسرائيل . ان الفلاشاه ، الذين عاشوا لآلاف السنين بين مواطنيهم الاثيوبيين ، دون أن تكون لهم أية صلة اطلاقا باسرائيل ، قد اجتثوا من موطنهم الأصلي ويعيشون الآن في أرض لا تربطهم بها أية رابطة ثقافية ، أو جغرافية أو تاريخية أو دينية أو عرقية ، ويمارس التمييز ضدهم ، ويعيشون ، معزولين تماما عن المجتمع الاسرائيلي ، حياة غريبة يائسة في اسرائيل . لذا ، أناشد - من فوق هذه المنصة - الأمم المتحدة والمجتمع الدولي ساعدتنا على استعادة هؤلاء المواطنين الاثيوبيين فورا وبلا شرط ، كي يعيشوا بكرامة في وطنهم الذى ينتمون اليه بحق .

فيما يتعلق بمحنة الأطفال ، يسعدني أن أحيط هذه الجمعية العامة علما ، بأن حكومة اثيوبيا ملتزمة التزاما كاملا بتحقيق هدف التحصين العام بحلول عام ١٩٩٠ . اذ تجرى حاليا بالفعل في أديس أبابا حملة لتطعيم الأطفال ، طعّم خلالها معظم الأطفال تحت سن السنتين . وسيوسع نطاق الحملة لتشمل البلد كله . واذ أشيد بمؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة ومنظمة الصحة العالمية ورؤسائهما التنفيذيين للجهود التي يبذلونها في هذا الصدد ، أود أن أطالب المجتمع الدولي بزيادة مساعداته للدول الأعضاء والوكالات التي تشارك في هذه الحملة .

أما فيما يتعلق بوضع المرأة ، التي تشكل واحدا من أهم القطاعات المنتجة في بلادنا - فان اثيوبيا - مرة أخرى - تعترف بأن ثورتها لا يمكن لها أن تكتمل ، بل ولا يمكن ان تكون جديرة بأن يطلق عليها اسم الثورة - بغير المشاركة الكاملة والفعالة لنسائنا في عملية التنمية . لذا ، نرحب بالاختتام الناجح للمؤتمر العالمي لعقد الأمم المتحدة للمرأة الذى عقد مؤخرا في نيروبي . واعتماده بتوافق الآراء للاستراتيجيات المتطلعة الى المستقبل .

على مر السنوات الأربعين الماضية ، قطعت الامم المتحدة دربا طويلة وصعبة ، ويمكننا جميعا أن نشعر بالفخر لأن منظمتنا ظلت قائمة بل وازدهرت في بعض المجالات وتضاعفت عضويتها ثلاث مرات ، في الوقت الذى أتسعت فيه شبكة المنظمات التابعة لها وتنوعت بدرجة كبيرة الأنشطة التي اضطلعت بها . وهذا - في رأينا - يؤكد حقيقة أن

Digitized by UNOG Library

الأمم المتحدة لا تزال أخر أمل متاح للبشر والمحفل العالمي الوحيد للجهود الجماعية المتعددة في السعي من أجل ايجاد حلول للمشكلات المشتركة .

وبالرغم من ان الأداء الماضي للأمم المتحدة لم يكن كاملا ، فان فشلها لا يمكن ارجاعه الى أوجه قصور في هيكل المنظمة أو أدائها . اذ ان قوة المنظمة أو ضعفها أمر يتوقف على مدى الدعم والتأييد اللذين تقدمهما الدول الأعضاء فيها أو تحجم عن تقديمهما . لذا ، يجب أن تكون مهمتنا اليوم النظر الى الوراء لنعرف ماذا حدث . كما يجب أيضا أن نغتنم هذه الفرصة كي نؤكد من جديد التزامنا بالأهداف النبيلة للأمم المتحدة . ويجب أن نسعى جاهدين حتى يكون المستقبل الذى نورثه لأبنائنا وأحفادنا مختلفا بشكل ملحوظ عن الماضي الذى تحملنا وطأته .

فلنمض سويا الى الأمام اذن مع الأمم المتحدة من أجل عالم أفضل . ولنحرص ، في الوقت ذاته ، على أن يستمر النضال .

Digitized by UNOG Library

السيد كرافتس (جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي أن اتقدم اليكم بتهانينا الحارة لانتخابكم رئيسا للدورة الاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة ، ونحن نتمنى لكم كل نجاح في اضطلاعكم بهذا العمل المسؤول .

ونود أيضا أن نشيد بالسفير بول لوساكا لأسلوبه البارع والقدير الذى أدار به أعمال الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة .

ويود وفد جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية أن يقدم خالص عزائه للمكسيك ، حكومة وشعبا ، للزلزال العنيف الذى أدى الى خسائر فادحة في الأرواح ودمار شديد في ذلك البلد .

حرى بنا اذ نحتفل بالذكرى الأربعين للأمم المتحدة ، أن ننظر الى المسيرة التي قطعتها المنظمة لكي تقوم بتقييم منجزاتها وننظر في المهام التي مازال عليها أن تنجزها في المستقبل ، وفي كيفية تعزيز فاعليتها .

لقد انشئت الامم المتحدة في غمار أضخم معركة شنتها الشعوب لحماية المدنية من البربرية الفاشية وبعدها مباشرة . ففكرة توحيد الشعوب من أجل السلم انبثقت من أصعب الفترات الحالكة للحرب العالمية الثانية ، وهي الحرب التي فقدت فيها جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية بمفردها سدس سكانها . وقامت الامم التي شكلت الائتلاف المناهض للهتلرية ، والتي أسمت نفسها الامم المتحدة ، بتوحيد جهودها في سبيل تحقيق أكثر الأهداف انسانية وهو ، " انقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب " . وكرست هذا الهدف في ميثاق منظمتها .

ونحن نود أن نشيد بمؤسسي الامم المتحدة وواضعي ميثاقها الذين أرسوا المبادئ الأساسية للعلاقات الدولية وآلياتها التي لم تفقد حتى الآن - بعد انقضاء أربعين عاما ، وفي هذا العصر النووى الجديد ، عصر الفضاء - أى قدر من أهميتها . ان ميثاق الامم الذى يدعو جميع البلدان الى " أن تعيش معا في سلام وحسن جوار " ، يعكس مفهوم التعايش السلمي بين الدول بنظمها الاجتماعية المختلفة . ان الميثاق يرسي المبادئ

Digitized by UNOG Library

الديمقراطية العادلة لعدم استخدام القوة والمساواة في السيادة وحرية الشعوب وحقها في تقرير المصير واحترام حقوق الانسان والحريات الأساسية للجميع بلا تمييز بسبب العرق أو الجنس أو اللغة أو الدين . وهذا يمثل ، في الواقع ، وصفا موجزا للعالم الأفضل الذى تسعى منظمتنا جاهدة الى تحقيقه .

ونعتقد أن تعبئة جهود جميع البلدان لحل مشكلتي عصرنا الرئيسيتين ،بالحيلولة دون نشوب حرب نووية حرارية وصيانة الحياة على الأرض ، وهي الاشادة المناسبة التي ينبغي أن نقدمها لمنظمتنا في احتفالها بالذكرى الأربعين لانشائها ، اذ أن حال جميع المشاكل العاجلة الأخرى ، بل وبقاء الحضارة الانسانية ذاتها ، يتوقفان على ما اذا كان باستطاعة العالم تجنب وقوع كارثة نووية .

تنعقد الدورة الأربعون للجمعية العامة بازاء خلفية من التدهور الحاد في الحالة الدولية نجم عن الأعمال التي تقوم بها القوى الامبريالية . ومازالت الولايات المتحدة ، بدعم من أقرب حلفائها في منظمة حلف شمال الاطلسي ، تواصل تصعيد سباق التسلح وتسلك سبيلا يرمي الى تحقيق التفوق العسكرى ، وتتدخل تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة . وتشكل خطط حكومة الولايات المتحدة ومجمعها العسكرى/الصناعي التي ترمي الى تحويل الفضاء الخارجي الى ساحة للتنافس العسكرى ، خطرا خاصا .

وفي معسكر منظمة حلف شمال الأطلسي ،ولا سيما في جمهورية المانيا الاتحادية ، ازداد نشاط القوى الانتقامية التي تحاول التشكيك في نتائج الحرب العالمية الثانية في سلامة البناء الذى أقيم على انقاض هذه الحرب . اذ تطالب تلك القوى علانية ، وبشكل استفزازى ، بالعودة الى حدود عام ١٩٣٧ وانشاء ما يسمى "بالشعوب الحرة" في أوروبا المستقبل التي لن يكون فيها متسع لنظام الدول الاشتراكية . وليس من العسير أن نتبين الى أين يؤدى هذا الطريق الخطر*.

ان المسألة الرئيسية التي نواجهها اليوم هي كيف نوقف سباق التسلح الذى اكتسب أبعادا عالمية ، وكيف نحول دون امتداده الى الفضاء الخارجي ، وكيف يمكن البدء في تخفيض وسائل ابادة الجنس البشرى الموجودة بالفعل . وقد أكد الاتحاد السوفياتي مرارا

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد كييلو (كينيا) .

Digitized by UNOG Library

على أنه يوافق على أى مدى يرى مفاوضوه انهم على استعداد للذهاب اليه في خفض وتحديد أى نوع من الأسلحة . ان الاتحاد السوفياتي مستعد لاتخاذ أكثر التدابير تطرفا لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي وانهائه على الأرض . ولكن ، ألم يكن من الأفضل والأسلم أن نوافق على خفض وسائل هذا الهجوم ثم القضاء عليها تماما بدلا من اختراع ، ما يسمى "بوسائل الدفاع" عن النفس ضد الرؤوس النووية ؟ .

ان البلدان الاشتراكية ترغب في وضع حد لسباق التسلح وتدعو الى ايجاد حل جذرى لمشكلة الأسلحة النووية وحظرها حظرا كاملا والقضاء عليها . وأود أن أؤكد هنا ان هذه الرغبة ليست سياسة تنتهج ابتغاء لكسب الوقت أو حيلة دعائية ، وهو ما يحاول البعض اتهامنا به في أغلب الأحيان ، لكنها المسار الرئيسي الذى تسلكه بلدان المجتمع الاشتراكي في سياساتها الخارجية . وقد تمثل الرد المناسب تماما على هذا النوع من الانتقادات فيما قاله أمين عام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ، ميخائيل سورجبيفتش غورباتشوف :

"لقد أوقفنا التفجيرات النووية . وبامكانكم ايها الامريكيون أن تتأرجوا لأنفسكم على نفس المنوال . ومن ثم ، يمكنكم بعد ذلك من توجيه ضربة دعائية أخرى ، مثلا ، بايقاف انتاج احدى قذائفكم الاستراتيجية الجديدة . وسوف نرد من جانبنا بنفس النوع من الدعاية" .

وليس من قبيل الدعاية على الاطلاق أننا نترقب ، نحن مع شعوب العالم الأخرى ، الاجتماع المقبل بين زعيمي الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة . لقد حان الوقت لكي تعود العلاقات السوفياتية الامريكية الى مجراها الطبيعي ، لأن مصير العالم وحضارته يتوقفان ، رغم كل شيء ، على العلاقات بين هذين البلدين . وكما ظهر من المناقشة العامة في الدورة الحالية للجمعية العامة ، فان جميع الذين يتخذون مواقف الواقعية السياسية على استعداد للمساهمة في إنجاح ذلك الاجتماع ، بل ويعلقون عليه آمالا كبارا .

وفي ظل الحالة الدولية المتوترة في الوقت الحالي ، نرى أن مبادرة الاتحاد السوفياتي التي أدت الى البدء في المفاوضات السوفياتية الامريكية بشأن الأسلحة النووية والفضائية في جنيف - مبادرة ذات أهمية خاصة .

Digitized by UNOG Library

ان الاتحاد السوفياتي ، اذ اقترح الحوار مع الولايات المتحدة ، فعل ذلك بهدى شعور عميق بمسؤوليته تجاه قضية السلام العالمي ، ويتمثل الدليل المقنع على ذلك في مقترحاته البناءة لاعلان وقف الاستحداث ، بما في ذلك البحوث ، والتجارب ووزع اسلحة الفضاء الهجومية ، وتجميد الاسلحة النووية الاستراتيجية ، وللتدليل على اخلاصه وحسن نيته ، اعلن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية انه سيوقف من جانب واحد ، حتى شهر تشرين الثاني / نوفمبر المقبل اى وزع اضافي لاسلحته متوسطة المدى وسيعلق التدابير المضادة الاخرى في اوروبا . وقد حظيت هذه الخطوة البناءة بالثناء من المجتمع العالمي .

ولو كان الجانب الآخر يريد مخلصا التوصل الى اتفاق ، لكان عليه ان يستفيد بالتأكيد من تلك المقترحات والاجراءات . الا أن كل الدلائل تشير الى ان الولايات المتحدة لا تريد ذلك . فهي تضطلع بشكل محموم ببرنامج ضخم لاستحداث انواع جديدة اخرى من اسلحة الدمار الشامل على نحو عاجل ، وهي سائرة في وزع القذائف النووية للضربة الاولى في اوروبا ، يراودها أمل عقيم في تحقيق التفوق العسكرى على البلدان الاشتراكية . وقد بدأت بالفعل في اجراء التجارب على الاسلحة المضادة للتوابع الاصطناعية .

والحقيقة ان واشنطن تستخدم المفاوضات الجارية كستار لخططها العدوانية . هل هناك تفسير آخر يمكن للمرء ان يقدمه لما اقدمت عليه الولايات المتحدة ، عندما كانت محادثات جنيف جارية بالفعل ، بقرارها تخصيص مبلغ ٥ر١ بليون دولار لانتاج ٢١ قذيفة اضافية من طراز ام اكس ، التي اطلقوا عليها ، على سبيل التجديف ، اسم "حافظة السلم" ؟ . فمن الصعب ان نثق في تأكيدات الجانب الامريكي بانه يعتزم اجراء الحوار بروح بناءة ، على ضوء اجراءاته التي قوضت معاهدة صولت الثانية. وعلاوة على هذا، تعتزم الادارة الأمريكية بتر الاحكام الاساسية في معاهدة صولت الثانية بمجرد ان تشكل تلك الاحكام عقبات في وجه برامجها لاستحداث وتكديس الاسلحة الاستراتيجية.

Digitized by UNOG Library

ومن واجب الجمعية العامة ان تقيم مثل هذه الاجراءات وان تعارض بحزم اية خطوات من شأنها ان تقوض نظام الاتفاقات القائمة في مجال الحد من التسلح ونزع السلاح .

ان الحقيقة الماثلة في أن الولايات المتحدة لا تسعى الى وقف سباق التسلح النووى ، بل تسعى الى تكديس الاسلحة ، تتضح بجلاء في النهج الذى تتبعه الادارة الامريكية تجاه الدعوة لعدم عسكرة الفضاء الخارجي . فمن الواضح ، حتى لرجل الشارع ، انه لا يمكن لأحد ان يتوقع بجدية احراز تقدم في مجال نزع السلاح النووى طالما كان برنامج لحرب الكواكب ينفذ بشكل موازٍ لذلك . والولايات المتحدة تعتزم انفاق ٧٠ بليون دولار على الاعمال التحضيرية لـ " حرب الكواكب " في الفترة بين عامي ١٩٨٣ و ١٩٩٣ . ونحن على اقتناع عميق بأن تنفيذ هذه المشاريع الشريرة من شأنه ان يزيد بشكل حاد من خطر اندلاع الحرب ويعطل الجهود الرامية الى تحديد الاسلحة وتخفيضها في كل المجالات .

وكما أن استحداث الأسلحة النووية لم يقض على الأسلحة التقليدية بل استحث السباق على كلا النوعين من الأسلحة ، فان استحداث اسلحة الفضاء سيكون له نفس الاثر ؛ فسيزداد تكثيف سباق التسلح ويمتد الى مجالات جديدة ويكتسب طبيعة لا يمكن السيطرة عليها ولا يمكن عكس مسارها . والحديث عن الطبيعة الدفاعية المزعومة لأسلحة الفضاء الهجومية لا يمكن ولا يجب ان يخدع احدا . والحقيقة ان الولايات المتحدة تعتزم ، مستعينة بمبادرة الدفاع الاستراتيجي ، ان تشل الاسلحة الاستراتيجية السوفياتية ، يراودها في ذلك أمل عقيم في ان تتاح لها امكانية توجيه الضربة النووية الاولى وهي بمنجاة من الانتقام .

ان المسؤولين في بلدان منظمة حلف شمال الاطلسي الذين يظنون ان الخطط العسكرية الفضائية لواشنطن موجهة ضد الاتحاد السوفياتي وأصدقائه وحلفائه وحدهم لمخطئين اشد الخطأ . وأقل ما يقال في مثل هذا الموقف انه قصير النظر . فهو يتجاهل الحقيقة الماثلة في ان توسيع نطاق سباق التسلح الى الفضاء الخارجي يشكل

Digitized by UNOG Library

خطرا ذا طبيعة عالمية ويخل بالاستقرار الاستراتيجي في العالم ككل ويؤثر على المصالح الحيوية لشعوب كل البلدان والقارات . وهناك بديل معقول لهذا السبيل المهلك ، هو الاقتراح السوفياتي بشأن التعاون الدولي في مجال الاستكشاف السلمي للفضاء الخارجي في ظروف عدم تسليحه .

ولا ينبغي السماح بأن تتعرض الانسانية ، التي تقف على عتبة عصر الفضاء ، لخطر مميت من الفضاء الخارجي ، بدلا من جعل ذلك الفضاء يخدم الاغراض السلمية والخلاقة ، ويجلب فوائد ملموسة ومتزايدة لتحسين حياة سكان هذا الكوكب . انني اكرر ان الخيار المعقول الوحيد والجدير بعصر الفضاء يمكن ويجب ان يكون لصالح منع تسليح الفضاء الخارجي والابقاء عليه خالصا للانشطة السلمية .

وتؤكد الوثيقة المعنونة " وجهات ومبادئ رئيسية للتعاون الدولي في استكشاف الفضاء الخارجي للاغراض السلمية في ظروف عدم تسليحه " ، التي قدمت للنظر فيها في هذه الدورة ، ان تسليح الفضاء الخارجي من شانه ان يضع عقبات لا يمكن التغلب عليها في وجه امكانية التوصل الى تعاون دولي متكافئ وواسع المدى في مجال الاستكشاف السلمي للفضاء الخارجي لصالح التقدم الاقتصادي والاجتماعي لجميع الشعوب ، ويسمح بحل المشاكل العالمية التي تواجه البشرية ، بما في ذلك مشاكل التنمية والقضاء على التخلف الاقتصادي .

وبغية البدء في عملية التفاعل بين الدول في ظروف عدم تسليح الفضاء الخارجي ، من المقترح ان تنشأ منظمة فضائية عالمية تستهدف مواءمة وتنسيق الجهود التي تبذلها الدول في انشطة الفضاء السلمية وتوحيدها ، بما في ذلك تقديم المساعدة في هذا المجال الى البلدان النامية ، والمساعدة في التحقق من الامتثال للاتفاقات التي ابرمت بالفعل او التي ستبرم لمنع نشوب سباق للتسلح في الفضاء . وبعد القيام بالاعمال التحضيرية اللازمة ، تمكن الدعوة لعقد مؤتمر دولي تمثيلي في موعد لا يتجاوز عام ١٩٨٧ للنظر في مجمل مسألة التعاون الدولي في مجال الاستكشاف السلمي للفضاء الخارجي في ظروف عدم تسليحه ، والاتفاق على الوجهات والمبادئ الرئيسية لذلك التعاون .

Digitized by UNOG Library

ونحن نؤيد أيضا اقتراح جمهورية بولندا الشعبية بشأن استصواب وضع دراسة تحت رعاية الامين العام للامم المتحدة بشأن العواقب الضارة لتسليح الفضاء الخارجي .

ويرى وفد جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية أيضا انه من الضرورى ان يجرى بشكل محدد تناول مسألة وقف جميع تجارب الاسلحة النووية . ان الضرورة الملحة لحل هذه المشكلة واضحة للغاية . ومن المعروف تماما ان اجراء التجارب يساعد على زيادة سرعة سباق التسلح النووى الذى ستحدث في غاره وتطور الانواع والانماط الجديدة ذات الخطورة المتزايدة من اسلحة الدمار الشامل . وفي عام ١٩٨٢ قدمت وثيقة لكي تنظر فيها الجمعية العامة للأمم المتحدة بعنوان " احكام اساسية لمعاهدة بشأن الحظر العام والكامل لتجارب الاسلحة النووية " . وقد ايدت الاغلبية الساحقة من الدول ذلك الاقتراح . وكانت الاصوات المعارضة الوحيدة اصوات الولايات المتحدة وأقرب حلفائها ، اى اصوات اولئك الذين يتوقف عليهم في الواقع تنفيذ ذلك الحظر .

Digitized by UNOG Library

ولم تستجب ادارة الولايات المتحدة لاقتراح وقف جميع التفجيرات النووية في تاريخ يتفق عليه ، وقالت ان الاختبارات النووية الامريكية ستستمر لانها ضرورية لتحديث الاسلحة النووية الموجودة وانتاج أسلحة جديدة .

وسعيا لوضع حد للمنافسة الخطيرة في بناء الترسانات النووية ، قرر الاتحاد السوفياتي من جانب واحد وقف جميع التفجيرات النووية بدءا من ٦ آب /اغسطس من هذا العام ، وهو التاريخ المعروف في جميع انحاء العالم كيوم مأساة هيروشيما . وما من شك في ان تجميدا متبادلا من جانب اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة لجميع التفجيرات النووية من شأنه ان يصبح قدوة حسنة لجميع الدول الاخرى التي تمتلك اسلحة نووية .

وكما تعرفون ، سيظل التجميد السوفياتي ساري المفعول حتى ١ كانون الثاني / يناير ١٩٨٦ ، ولكن يمكن ان يتجاوز ذلك التاريخ اذا ما امتنعت الولايات المتحدة عن القيام بتفجيرات نووية .

وبالاضافة الى التدابير الاخرى في مجال نزع السلاح ، سيكون من الاهمية القصوى ان تحذو كل الدول النووية حذو الاتحاد السوفياتي وجمهورية الصين الشعبية ، فتعلن انها لن تكون البادئة باستعمال الاسلحة النووية . فهذه الخطوة من الناحية العملية ستكون بمثابة القضاء على خطر الحرب النووية .

في اعقاب الاختبارات على الاسلحة النووية ومنظومة الاسلحة المضادة للتوابع التي اجريت على اهداف حقيقية ، بدأت الولايات المتحدة تنتج نوعا جديدا من الاسلحة الكيميائية على نطاق واسع ، يعرف باسم الاسلحة الثنائية . وقد اوصت لجنة مؤتمر مجلس النواب ومجلس الشيوخ في الكونغرس الامريكي . تحت ضغط قوى من الادارة والبنتاغون ، بتخصيص ١٥٥ مليون دولار في عام ١٩٨٦ لهذا الغرض . وسوف يخصص مبلغ ١٠ بلايين دولار للانفاق على برنامج انتاج الاسلحة الكيميائية الثنائية . وفي باين بلاف بأركانساس ، يوجد اول مصنع جاهز لبدء العمل يستطيع انتاج ٧٠٠٠٠ وحدة ذخيرة كيميائية ثنائية تشمل قنابل المدفعية وقنابل الطائرات . ووفقا للاستراتيجية العسكرية للولايات المتحدة ،

Digitized by UNOG Library

تستخدم الاسلحة الكيميائية الثنائية في العمليات الهجومية وفي عمليات الضربة الاولى . وبالتالي ، فان هذه الاسلحة تكتسب اهمية استراتيجية . ومن الجدير بالذكر ان كل ذلك يحدث في نفس الوقت الذى تبذل فيه بمؤتمر نزع السلاح في جنيف جهود مضنية لوضع مشروع اتفاقية دولية لحظر الاسلحة الكيميائية . فهنا ايضا ، كما هي الحال في مجالات اخرى للحد من الاسلحة ، تتناقض الخطوات العملية التي تتخذها ادارة الولايات المتحدة تمام التناقض مع اعلاناتها .

ان برنامج الولايات المتحدة لانتاج الاسلحة الثنائية يشكل خطرا عسكريا كبيرا لا سيما على اوروبا ، حيث ان الاسلحة الثنائية ، وواشنطن لا تخفي هذه الحقيقة ، سيجرى وزعها في اراضي بلدان اوروبا الغربية ، وجمهورية المانيا الاتحادية والمملكة المتحدة وغيرها من البلدان .

ومن الواضح انه اذا ما نفذت هذه الخطط ، فان اوروبا ستتحول الى مسرح محتمل للحرب الكيميائية التي سيكون المدنيون منطقيا ضحاياها الاساسيين . ويقدر الخبراء الغربيون انه نتيجة للحرب الكيميائية ، سيزيد عدد الضحايا **المدنيين ٢٠ الى ٣٠** مرة عن الضحايا العسكريين . وبالتالي ، تصبح اوروبا الغربية رهينة مزدوجة للبنتاغون في مجالي الحرب النووية والكيميائية .

ان البلدان الاشتراكية تؤيد بقوة تخليص اوروبا من الاسلحة النووية ، وقد طرحت اقتراحا بهذا المعنى في عام ١٩٨٣ . وتؤيد جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية الاقتراح المقدم **من حكومتي** الجمهورية الديمقراطية الالمانية وتشيكوسلوفاكيا الى حكومة جمهورية المانيا الاتحادية بشأن انشاء منطقة خالية من الاسلحة الكيميائية في وسط اوروبا .

وان تنفيذ اقتراحات البلدان الاشتراكية بشأن تجميد النفقات العسكرية ومن ثم تخفيضها وعدم استخدام القوة العسكرية من جانب الاطراف وصيانة العلاقات السلمية بين البلدان الاعضاء في حلف وارسو والدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي ، من شأنه ان يسهم اسهاما كبيرا في كبح جماح سباق التسلح وتحقيق نزع السلاح .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا الصدد ، نود مرة اخرى ان نؤكد بمنتهى القوة ان عالما يخلو من الحروب والاسلحة ، عالما يتسم بحسن الجوار والتعاون ، عالما يتسم بالصداقة بين الامم ، هو الهدف المثالي للاشتراكية وهدف سياستنا . ولهذا السبب بالذات ، تؤيد جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية التوصل الى حلول جذرية للمشاكل الاساسية لعصرنا على اساس عادل ومنصف بطريقة من شأنها أن تساعدنا جميعا على التحرك صوب الهدف المقدس وهو القضاء التام على خطر نشوب الحرب النووية وتوطيد اسس السلم العالمي . اننا نريد ان توجه قوة الشعوب وطاقاتها وعبقرية الانسان الى القضاء على الجوع والفقر والمرض وتحقيق اهداف التنمية السلمية بدلا من أن توجه الى استحداث وتطوير وسائل جديدة للدمار .

يمثل العام الحالي الذكرى السنوية ، الخامسة عشرة لاعتماد الجمعية العامة اعلان تعزيز الامن الدولي . وينبغي لهذا التاريخ ان يكون مناسبة لتوحيد جهود الدول الاعضاء في السعي لايجاد وسائل لتنفيذ مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة واعتماد تدابير ملموسة للقضاء على الصراعات وحالات التأزم ، ووضع حد لاعمال العدوان ، واستئصال مظاهر الاستعمار . ولسوء الحظ ، مازال هناك عدد مما يسمى ببؤر التوتر على ظهر كوكبنا .

ومازال مصدر خطير للتوتر قائما في الشرق الاوسط . واسبابه معروفه تماما ، وهي السياسة العدوانية التوسعية التي تنتهجها اسرائيل . فقبل ايام قليلة قامت اسرائيل بعمل عدواني مقيت آخر ، وقع هذه المرة ضد تونس ، منتهكة بذلك جميع معايير القانون الدولي . وهي تفعل كل ذلك بمساعدة الولايات المتحدة وحمايتها وتواطؤها . والهدف وضع منطقة الشرق الاوسط بكاملها تحت سيطرتها العسكرية والسياسية .

ان مصالح السلم والامن الدولي تتطلب التوصل الى تسوية عادلة ودائمة وشاملة في الشرق الاوسط دون ابطاء . ولا يمكن تحقيق هذه التسوية الا من خلال الجهود المشتركة لجميع الاطراف المعنية ولا تؤدى الممارسة الضارة للاتفاقات الجزئية المنفصلة التي

Digitized by UNOG Library

تمس الحقوق المشروعة للعرب وخاصة الفلسطينيين ، الا الى زيادة تفاقم الموقف في المنطقة .

ونحن نعتقد ان افضل وسيلة لتنفيذ المبادئ المعروفة تماما للتسوية في الشرق الاوسط هي عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الأمم المتحدة وبمشاركة جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية .

ونتيجة لسياسات واشنطن العدوانية ، تزداد الحالة في امريكا الوسطى خطورة . فهناك زيادة في خطر التدخل المسلح المباشر من جانب الولايات المتحدة في نيكاراغوا ، بينما يتوسع تدخل الولايات المتحدة العسكرى وغيره من اشكال التدخلات في الحرب الاهلية في السلفادور ، وتستمر الضغوط والتهديدات على كوبا .

ان سياسات العدوان وسياسة ارهاب الدولة التي تنتهجها الولايات المتحدة ضد بلدان امريكا الوسطى وشعوبها ، وخاصة ضد نيكاراغوا ذات السيادة ، تشكل انتهاكا صارخا لميثاق الامم المتحدة وأبسط قواعد العلاقات بين الدول .

ان جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية تقف متضامنة تمام التضامن مع شعب نيكاراغوا في كفاحه العادل للدفاع عن استقلال بلده ومنجزات ثورته * .

---

* عاد الرئيس الى مقعد الرئاسة .

Digitized by UNOG Library

ونحن على اقتناع بانه يجب،بل ويمكن ،تسوية المشاكل القائمة من خلال مفاوضات تنبني على أسس مقبولة بصورة متبادلة وذلك مع المراعاة التامة للمصالح المشروعة لكل بلدان المنطقة والاحترام الكامل لسيادتها . وثمة فرصة حقيقية لتحقيق ذلك توفرها لنا مبادرات حكومة نيكاراغوا والآلية التفاوضية المعنية بايجاد تسوية للحالة في امريكا الوسطي ،وهي مجموعة كنتادورا . كما أن حماية الحقوق السيادية لنيكاراغوا أمر ذو أهمية حيوية للدفاع عن حرية كل البلدان الصغيرة واستقلالها .

ان الحالة في الجنوب الافريقي أصبحت بالغة الخطورة ،فالنظام العنصرى ،اذ يستند الى تحالفه مع الولايات المتحدة ويتمتع بدعم اسرائيل وبعض البلدان الآخرى ،يواصل تصعيد أعماله العدوانية ضد البلدان الافريقية المجاورة ،وفي مقدمتها أنغولا ،ويكثف أعمال الارهاب والقمع ضد السكان المدنيين والمناضلين المناهضين للفصل العنصرى كما يواصل احتلاله غير المشروع لناميبيا بينما يعرقل بشتى الطرق أى حل للمشكلة الناميبية .

وترى جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية أنه ينبغي لمجلس الأمن أن يعتمد على الفور قرارا يقضي بتوقيع عقوبات شاملة على جنوب افريقيا وفقا للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة . ذلك أن هذه الخطوة الحاسمة هي وحدها التي يمكن أن ترغم العنصريين على الكف عن أعمالهم العدوانية ضد أنغولا وغيرها من البلدان الأفريقية وامتثال مقررات الأمم المتحدة بشأن منح ناميبيا الاستقلال ،وانهاء نظام الفصل العنصرى المشين .

ينبغي أن تكون الذكرى الخامسة والعشرون لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة مناسبة تعتمد فيها تدابير فعالة تستهدف استئصال آخر مخلفات الاستعمار والقضاء على العنصرية والفصل العنصرى .

ان الاجراءات غير القانونية التي تتخذها الولايات المتحدة حيال ميكرونيزيا تتناقض تناقضا صارخا مع أهداف اعلان انهاء الاستعمار . ذلك أن اعتزام الولايات المتحدة اضفاء طابع الشرعية على عملية تقطيع أوصال ذلك الاقليم ،وضمه ،وتحويله الى منطقة استراتيجية عسكرية لتجميع الأسلحة النووية لا يشكل تهديدا لشعب ميكرونيزيا فحسب بل ولسائر بلدان المنطقة ،ويتعارض ورغبة دول المحيط الهادئ في انشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية

Digitized by UNOG Library

جنوبي المحيط الهادئ . وترى جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية أنه ينبغي للأمم المتحدة أن تتخذ كل الخطوات الضرورية للحيلولة دون تمكن الولايات المتحدة الامريكية من اخضاع ميكرونيزيا لنير الاستعمار .

كنتيجة للأعمال الانفصالية في جزء من أراضي جمهورية قبرص واقع تحت الاحتلال العسكري الاجنبي ، يتزايد بشكل ملموس الخطر الذى يهدد سلامة اراضي قبرص ووجودها كدولة مستقلة. ونحن نؤيد انسحاب القوات الاجنبية وازالة القواعد العسكرية من الجزيرة وايجاد تسوية عادلة للمشكلة القبرصية تنبني على قرارات الأمم المتحدة ، دون أى تدخل خارجي مع المراعاة التامة للمصالح المشروعة لكل من الطائفتين . وفي هذا السياق ، نجد أن المهمة التي أسندها مجلس الأمن مؤخرا الى الأمين العام بغية التشجيع على التوصل الى تسوية دائمة وعادلة ، تكتسي أهمية بالغة .

ان تحقيق المبادرات الداعية الى وضع نهج شامل لمعالجة مشاكل الأمن في آسيا وتنسيق جهود الدول الآسيوية في هذا المضمار من شأنه أن ييسر خلق بيئة أكثر صحة في القارة الآسيوية . كما أن تنفيذ اقتراح جمهورية منغوليا الشعبية الداعي الى ابرام اتفاقية بشأن عدم الاعتداء المتبادل وعدم استخدام القوة في العلاقات فيما بين دول آسيا والمحيط الهادئ وتحويل المحيط الهندى الى منطقة سلم ، كلها عوامل من شأنها أن تسهم في تخفيف حدة التوترات بالمنطقة .

وتعرب جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية عن تضامنها مع جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في نضالها في سبيل اعادة توحيد كوريا بالسبل السلمية وانسحاب قوات الولايات المتحدة من كوريا الجنوبية واعلان شبه الجزيرة الكورية منطقة خالية من الأسلحة النووية .

كما تؤيد جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية المقترحات البناءة التي تقدمت بها جمهورية افغانستان الديمقراطية والتي تمهد السبيل للتوصل الى تسوية سياسية للحالة حول افغانستان . كما أننا ندعم مبادرات فييت نام ولاوس وجمهورية كمبوتشيا الشعبية فيما يتعلق بتطبيع الحالة في جنوب شرقي آسيا .

Digitized by UNOG Library

وجدير بالذكر أن الدول الأعضاء المؤسسة للأمم المتحدة والتي وقعت ميثاقها منذ ٤٠ عاما اعتبرت دفع التقدم الاقتصادي والاجتماعي لجميع الأمم احد الاهداف الرئيسية للمنظمة. ومما لا جدال فيه أن الأمم المتحدة تسهم في حل هذه المشكلة. ولسنا في حاجة الا للتذكير بأنه في اطار الأمم المتحدة وضع الكثير من المبادئ والتوصيات التقدمية ساعدت على انهاء الاستعمار الاقتصادي وتحقيق قدر أكبر من سيادة البلدان النامية على مواردها الطبيعية وتيسير التعاون الدولي على نطاق واسع في المجالين التجاري والاقتصادي وتتجسد هذه المبادئ تماما في وثائق ميثاق حقوق الدول وواجباتها الاقتصادية واعلان وبرنامج العمل المتعلقين باقامة نظام اقتصادي دولي جديد ، وهما وثيقتان تتسمان بأهمية بالغة فيما يتصل بتطبيع العلاقات الدولية في هذا المجال.

والواقع أن عدم امكانية تنفيذ هاتين الوثيقتين حتى الآن خطأ يقع وزره بالكامل على عواتق البلدان الرأسمالية متقدمة النمو التي تحاول الابقاء على وضعها المسيطر في نظام العلاقات الاقتصادية الدولية ولا تتورع عن انتهاج أساليب ضغط فجة ستعينة بقوتها ، كفرض العقوبات والابتزاز ، وتلجأ الى اجراءات تتخذها من جانب واحد لا تخدم الا مصالحها الذاتية مما يفت في عضد نظام العلاقات الاقتصادية الدولية ويلحق اضرارا بالغة بالبلدان النامية وجمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية تدين بقوة هذا السلك.

ونحن نرى أن برنامج العمل الذي اقترحته البلدان الاشتراكية يمكن أن يفي تماما بالغرض المتمثل في تحسين العلاقات الاقتصادية الدولية وكفالة الأمن الاقتصادي وبناء الثقة في أهم مجال من مجالات العلاقات بين الدول. ويعد تعزيز دور الأمم المتحدة ووكالاتها أحد العناصر الأساسية في ذلك البرنامج المعتمدة في مؤتمر قمة البلدان الأعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي المعقود في حزيران/يونيه ١٩٨٤ وسوف يسترشد وفد بلادي بذلك النهج عند النظر في طائفة عريضة من المسائل الاقتصادية المدرجة على جدول أعمال الدورة الحالية.

Digitized by UNOG Library

ولن يتسنى تحقيق التقدم الاقتصادى والاجتماعي ما لم تكفل حريات الأفراد وحقوقهم وأبلغ دليل على ذلك ما حققته جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية من انجازات. فجمهوريتنا التي كانت فيما مضى ذيلا متخلفا لروسيا القيصرية حيث كانت السيطرة لرأس المال الأجنبي وكانت نسبة الاميين من السكان ٨٠ في المائة ،استطاعت ان تحرز خلال فترة زمنية وجيزة نجاحا باهرا في شتى مجالات النشاط الانساني .

أما القيم الراسخة والسمات الأساسية التي تميز الاسلوب الاشتراكي في الحياة فتتمثل في كفالة حق العمل والحصول على أجر مجز واهتمام المجتمع بالفرد من المهد الى اللحد والعمل على ازدهار الثقافة الوطنية واحترام كرامة الفرد وحقوقه ومشاركة العمال مشاركة فعالة في الحكم .

ويشكل المؤتمر السابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفياتي والمؤتمر السابع والعشرون للحزب الشيوعي الأوكراني مرحلة هامة على طريق انجاز المهام الكبرى بغية تحقيق مزيد من التنمية .اننا نحتاج ،لتنفيذ خططنا ،الى السلم الدائم وقد أكد فلاديمير تشيربيتسكي ،عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي والأمين الأول للحزب الشيوعي الأوكراني أن " صون السلم ،وفي المقام الأول منع الحرب النووية ،اصبحا مهمة تكتسي بحق أهمية قصوى بالنسبة للانسانية جمعاء " .

وتعتزم جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية المشاركة على نحو فعال في العمل مع سائر الدول الأعضاء بالأمم المتحدة على كفالة السلم والأمن العالميين وتنمية التعاون الدولي واسع النطاق على أساس الانصاف والمنفعة المتبادلة .

Digitized by UNOG Library

السيد هاليفوغلو (تركيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يسعدني أن أعرب لكم عن التهنئة بمناسبة انتخابكم رئيسا للدورة الأربعين للجمعية العامة. وانني على ثقة من ان هذه الدورة في ظل قيادتكم ستصبح علامة طريق بارزة وهامة في حياة الأمم المتحدة من خلال اتاحة الفرصة لنا لتقييم عمل الأعوام الأربعين الماضية ومحاولة التطلع الى المستقبل بشكل بناء.

وأود أيضا أن أعرب عن امتناننا الحار للسفير بول لوساكا من زامبيا رئيس الدورة التاسعة والثلاثين، الذي أدار أعمال الجمعية العامة بطريقة أسهمت اسهاما كبيرا في نجاح الدورة السابقة.

أود قبل كل شيء أن أعرب بالنيابة عن تركيا حكومة وشعبا عن مشاعر الحزن العميق وتعازينا للمكسيك حكومة وشعبا بسبب الزلزال الرهيب الذي وقع مؤخرا بالمكسيك وتسبب في خسائر جسيمة في الأرواح والممتلكات. وبصفتنا بلدا عانى في كثير من الأحيان من الزلازل والكوارث الطبيعية الأخرى، نتفهم تماما المأساة التي حلت بالشعب المكسيكي ونتعاطف معه.

أود أن أركز أولا، في محاولة للاسهام في التقييم الجماعي الذي تدفعنا الى القيام به الذكرى الأربعون لانشاء منظمتنا، على تطورين هامين حدثا في مرحلة ما بعد الحرب وتتجمع حولهما فيما بيد والعديد من القضايا الأخرى ذات العلاقة. لقد حدثت حقا تغييرات عميقة وجذرية في العالم خلال العقود الأربع الماضية وبالتالي على التوجه العام وقوة الدفع للعلاقات الدولية ونطاقها.

أولا، أسفرت نهاية الحرب العالمية الثانية عن عصر اتسم بالانقسامات الحادة في شكل توترات بين الشرق والغرب تصاحبها شواغل أمنية متزايدة أبدا بدرجات متباينة. كما أن الاسلحة النووية والمعضلات الناجمة عن وجودها بلغت الآن عامها الأربعين. ان الجهود المبذولة من أجل الابتعاد عن الحرب الباردة والتقدم نحو علاقة مستقرة من خلال البحث عن تحقيق الانفراج والتعاون وتحديد الأسلحة ونزع السلاح لم تقدنا بعد الى نقطة تتوافق مع الافتراض الأساسي للميثاق.

Digitized by UNOG Library

ثانيا ،لقد تغير المشهد السياسي العالمي بأكثر من طريقة ،طبقا لما تعكسه عملية تصفية الاستعمار التي قامت فيها الأمم المتحدة بدور حاسم . وقد أدت تلك العملية بدورها لا الى تغيير تكوين الأمم المتحدة وهيكلها فحسب ،بل وكان لها أثر عميق أيضا على الموقف من المشكلات التي تواجه مئات الملايين من البشر وعلى ترتيب أولوياتهم .لقد أحدثت عملية تصفية الاستعمار تأثيرا وأعطت مدلولا واسع النطاق لمبدأ المساواة في الحقوق وتقرير المصير للشعوب الوارد في الميثاق والصبغة العالمية للمنظمة . بيد أنه ينبغي استكمال هذه العملية ومن ناحية أخرى ،لم تعالج المشاكل الاقتصادية للبلدان النامية بصورة كافية وفعالة . كما أن رؤية الآباء المؤسسين لهذه المنظمة والتي أدت الى قيام نظام سياسي جديد في العالم يجب أن تصاحبها الخطوات اللازمة نحو تحسين البناء الاقتصادي العالمي وتعديله .

وما من شك في أن منظومة الأمم المتحدة كانت أداة فعالة في تقديم المساعدة الاقتصادية والتقنية الى البلدان النامية . بيد أن المشاكل الأساسية بدءا بالجوع والفقر في العالم وامتدادا الى مشكلة الديون للبلدان النامية ما زالت بدون حل .

ان العديد من القضايا العالمية والمسائل الاقليمية المدرجة على جدول اعمال هذه الدورة كانت مدرجة في السنوات السابقة والواقع أن بعضا منها ظل مدرجا منذ انشاء المنظمة واذ نحتفل اليوم بالذكرى الأربعين للبداية الجديدة التي تمت في سان فرنسيسكو لا تزال الصراعات المسلحة المستمرة والمواجهة واعمال العنف مسيطرة على المشهد الأول .

وتلتزم حكومتي بتأييد كل جهد واقعي يهدف الى تحسين المناخ الدولي وتعزيز التوصل الى حلول عادلة ومنصفة للمشاكل الراهنة بالطرق السلمية . والنهج الأساسي لحكومتي بالنسبة لجميع القضايا الدولية والاقليمية والثنائية يسترشد بالأهمية القصوى التي توليها للحوار والمفاوضات . ان موقعنا الجغرافي وخبرتنا يعززان باستمرار وعينا بالحاجة الأساسية الى تحقيق السلم والأمن الاقليميين والدوليين . تلك هي الدعائم الأساسية للسياسة الخارجية التركية التي أرساها منذ أكثر من ٦٠ عاما مضت مصطفى كمال أتاتورك ،مؤسس الجمهورية التركية .

Digitized by UNOG Library

ان تحسين العلاقات بين الشرق والغرب مفتاح التقدم نحو حل المشاكل الحيوية المتعلقة بالمستقبل ، وفي الواقع ، ببقاء البشرية ذاته . ويظل السعي من أجل تحقيق الانفراج من خلال الحوار البناء والتعاون واسع النطاق ، وتعزيز السلم عن طريق اقامة توازن عسكري مستقر عند أدنى مستوى ممكن للقوات من خلال تحديد الأسلحة ونزع السلاح ، الأهداف الأساسية التي نؤكد ، مرة أخرى ، التزامنا بها في هذا السياق .

لقد رحبنا بالمفاوضات الجارية في جنيف بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية حول أسلحتهما النووية الاستراتيجية ومتوسطة المدى ومنظومات الدفاع والفضاء . ان هذه المفاوضات الرامية للتوصل الى اتفاقيات فعالة بين البلدين تلقى التأييد من كل الأمم . ومن شأن الاعتدال وضبط النفس في السياق العام للعلاقات الدولية أن ييسر التوصل الى اتفاق في المجالات الثلاثة للتفاوض.

لقد ظل الافتقار الى الثقة أكثر سمة بارزة في الساحة الدولية لأمد طويل ، والقى بظلال عدم الطمأنينة على المستقبل نتيجة تزايد التوترات ومخاطر المواجهة . وقد أنعش اجتماع القمة القادم بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية الآمال في بذل جهود في المستقبل من أجل عكس مسار ذلك الاتجاه تدريجيا . ونأمل أن يؤدي احراز التقدم صوب تفهم أفضل بين البلدين في النهاية ، الى المساعدة على تمهيد الطريق للتوصل الى نتائج ملموسة في المجالات الأخرى ذات العلاقة .

يعتبر بناء الثقة على نطاق أوسع متطلبا هاما لنجاح مبادرات نزع السلاح . ان التقدم في جميع مجالات تحديد الأسلحة ونزع السلاح عن طريق الاتفاقيات المتوازنة والقابلة للتحقق لا يزال هدفنا الأساسي في هذا المجال .

Digitized by UNOG Library

وتجرى حاليا مفاوضات بهدف اجراء تخفيضات يمكن التحقق منها في القوات التقليدية في أوروبا واتخاذ تدابير لبناء الثقة يمكن التحقق منها تشمل أوروبا بأسرها، لكنها لم تفض بعد الى وضع اتفاقات مهمة عسكريا وملزمة سياسيا. وعلى الصعيد العالمي، يعد الحظر الشامل الذى يمكن التحقق منه للأسلحة الكيميائية المهمة الملحة في مواجهة انتشار استخدام هذه الأسلحة.

ويعتبر التعاون الدولي في مجال تعزيز واحترام حقوق الانسان والحريات الأساسية للجميع دون تمييز بسبب العنصر او الجنس او اللغة أو الدين، أحد المقاصد الأساسية للأمم المتحدة. وتجسد حقوق الانسان التي أكد عليها الميثاق مفهوم عدم التمييز. وهي تتصل مباشرة بمفاهيم السلم والأمن والعدل على الصعيد الدولي. ولا بد أن تؤدى الانتهاكات الصارخة والمستمرة لحقوق الانسان، كنظام الفصل العنصرى، الى اثارة رد فعل من جانب المجتمع الدولي وتخلق توترات تهدد السلم والاستقرار، لذا يجب القضاء على العنصرية والتمييز العنصرى بجميع أشكالهما. ولا يزال الوضع الخطير والاضطراب الاجتماعي والسياسي في جنوب افريقيا، الناشئان عن سياسة جنوب افريقيا العنصرية، يلقيان عبئا ثقيلا على الضمير البشرى والعلاقات الدولية.

ان تركيا لم تقم قط روابط سياسية أو اقتصادية مع نظام بريتوريا العنصرى، وقد رفعت صوتها في كل مناسبة منددة بالسياسة اللاانسانية والمهينة التي تنتهجها حكومة جنوب افريقيا ضد الاغلبية السوداء. ويحدونا أمل صادق في أن يتمتع قريبا كل مواطني جنوب افريقيا بحقوق الانسان والحريات الأساسية.

والى جانب أن عام ١٩٨٥ يشهد الذكرى السنوية الأربعين للأمم المتحدة فانه يوافق أيضا مرور ٢٥ عاما على اعتماد اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة. وعلى الرغم من الاسهام الكبير الذى قدمته الامم المتحدة في عملية تصفية الاستعمار على مر هذه السنوات، فاننا مازلنا نواجه حالات مازال الاستعمار والقمع قائمين فيها.

Digitized by UNOG Library

وقد ركز الرأى العام العالمي انتباهه هذا العام أكثر من أى وقت مضى ، على التطورات في الجنوب الافريقي وطالب جنوب افريقيا باصرار ، في اطار الامم المتحدة وخارجها سواء بسواء ، بأن تغير جذريا سياساتها تجاه ناميبيا . وتتحمل الامم المتحدة بمسؤولية قانونية مباشرة عن تحقيق استقلال ناميبيا ، بالعمل على تمكين شعب ناميبيا من ممارسة حقه في تقرير المصير وفقا للقرار الذى اتخذه مجلس الامن بالاجماع .

من الواضح اذن ان الاعمال الانفرادية التي تقوم بها جنوب افريقيا في ناميبيا تشكل تحديا مباشرا لتوقعات الرأى العام العالمي . ولا يمكن التغاضي عن انكار البعد الانساني للمشكلة او عن الاستخدام المتواصل لأراضي ناميبيا كمخفر أمامي لشن العمليات العسكرية ، ولا يمكن اتخاذ موقف متساهل بشأنهما .

وصفتنا عضوا مؤسسا في مجلس الامم المتحدة لناميبيا ، سنواصل تقديم الدعم الى النضال المشروع والعادل لشعب ناميبيا والى جهود الأمين العام من أجل تنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بشأن استقلال ناميبيا .

وثمة مجال آخر يتطلب وعيا أكبر وتعاونا دوليا حازما هو الارهاب بجميع أشكاله . نحن نرى ان الارهاب الدولي تهديد مباشر لحقوق الانسان . فبما أن الحق في الحياة هو أكثر حقوق الانسان بداهة وأوضحها ، فمن الواجب أن تكفل له حماية أشد فعالية ازاء ذلك التهديد . وقد اصبح اتخاذ التدابير وتشجيع التعاون الدولي الفعال للحيلولة دون حدوث أعمال الارهاب الدولي ومكافحتها والمعاقبة عليها مهمة ملحة . وعندما يتذكر المرء الروابط التي ثبت وجودها وتسنى الكشف عنها بين الاتجار في العقاقير المخدرة وتهريب السلاح وبين الارهاب الدولي ، لا يمكن أن يظل هناك أى تردد بشأن ضرورة مكافحة هذا الخطر الحقيقي الذى يهدد البشرية والحياة الدولية .

ويؤسفني أن أقول انه قد حدثت منذ الدورة الاخيرة للجمعية العامة انتهاكات جديدة واسعة النطاق لحقوق الانسان بالاضافة الى ما كان موجودا منها بالفعل . وفي بعض الحالات ، حرمت أقليات وطنية ، تكفل لها الحماية بموجب اتفاقات دولية ، من حقوقها

Digitized by UNOG Library

الأساسية . ويتضمن القمع واسع النطاق أساليب مثل الاجبار على تغيير الأسماء أو الهويـة ، والتدخل في ممارسة الشعائر الدينية ، ومنع الحفاظ على التراث الثقافي والعرقي وحظـر الهجرة . ولا يمكن لأى حجج تاريخية ملفقـة ان تبرر مثل هذه الانتهاكات الصارخة لحقوق الانسـان . ونأمل أن يجد المجتمع الدولي سبلا لمعالجة هذه الحالة غير المحتملـة الـتي تتنافى مع كل المعايير الأساسية للمجتمعات المعاصرة .

ان الحالة المأساوية في الشرق الاوسط التي تشكل تهديدا خطيرا للسلـم والأمـن العالميين تتطلب منا أكـبر الاهتمـام . ونحن نعتقد انه لن يمكن التوصل الى حـل دائـم الا اذا اعترف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني . وقد يوفر النهج المشترك الذى اتفـق عليه بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية فرصـة لاقرار سلم عادل ودائم في الشرق الأوسط. ونرجو أن يتحقق أملنا في الا تهدر جميع الاطراف المعنية مباشرة امكانية الاستفادة من الفرص التي توفرهـا هذه المبادرة وأن تتحلى بحسن النيـة المتبادلة وسعة الأفق السياسيـة .

غير أننا ندرك أن السلم في الشرق الاوسط لا يتجزأ وأننا سنظل عاجزين عن تحقيق التسوية العادلة والدائمة والشاملة في الشرق الاوسط التي تلبي الحقوق المشروعة لجميـع الأطراف وتستجيب لشواغلها . مادامت اسرائيل لم تنسحب من الاراضي العربية التي تحتلها منذ ١٩٦٧ بما فيها القـدس .

ومما يدعو للأسف الشديد أن اسرائيل بدلا من أن تتخذ موقفا تصالحيا يمكـن أن يسهم في زيادة فرص التسوية التفاوضية ، تواصل القيام بما من شأنه زيادة تفاقـم الحالـة . فالاعتداء الذى قامت به اسرائيل مؤخـرا على سيادة دولة محبة للسلم هي تونس ، يجـب أن يدان باعتباره انتهاكا صارخا للقانون الدولي والمبادئ الأساسيـة للميثاق .

وقد تابعنا طوال هذا العام ، بقلق متزايد وبكثـير من الانزعاج ، التطورات التي أحبطت بصورة مأساوية آمال عودة الهدوء والنظام الى لبنان . لقد أيدنا دائما صون سيـادة لبنان ووحـدة أراضيه كعنصر أساسي للاستقرار في المنطقة . وفي هذا السياق ، يحتـاج لبنان في سعيه لمواجهة الفوضى الحافلة بالمخاطر السائدة للأسف على ارضه مواجهة فعالة الى دعمنـا جميعا ، وانه ليستحقه . ومن ثم ، فاننا نطالب اسرائيل بأن تسارع بسحب كل

Digitized by UNOG Library

عناصر قواتها التي لا تزال موجودة في جنوب لبنان. اذ أن أى تأخير لا مبرر له في ازالة العقبات التي تمنع لبنان من استعادة وحدته الاقليمية وتحقيق المصالحة الوطنية بمنأى عن أى تدخل خارجي ، ستترتب عليه زيادة المعاناة الانسانية وعرقلة الجهود الدبلوماسية الرامية الى تحقيق السلم في الشرق الأوسط في مجمله .

Digitized by UNOG Library

وتشعر تركيا بالأسى العميق ازاء استمرار الحرب بين ايران والعراق وتصاعدها، تلك الحرب التي تهدد الاستقرار والأمن في المنطقة. وبما أن بلدنا هو الجار الوحيد لايران والعراق معا، وتربطه بالبلدين علاقات صداقة وثيقة، فاننا نبذل جهودا مكثفة لوضع حد لهذه الحرب المدمرة في أقرب وقت. ونحن نأسف أسفا عميقا للمعاناة البشرية والخسائر المادية التي حاقت بالدولتين، كما نأسف، لأن الجهود التي يبذلها الأمين العام لمنظمتنا وشخصيات بارزة أخرى لم تفض حتى الآن الى أية نتائج ملموسة.

كما أن تركيا تعمل على تقديم اسهامها في هذه الجهود سواء على المستوى الثنائي، أو في اطار لجنة السلام التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي. ونحن نواصل الحوار مع الطرفين، وما زلنا على استعداد لتقديم كل مساعدة ممكنة. ونأسف لأنه حتى الآن لم يتسن التوصل الى أرضية مشتركة للاتفاق بين الطرفين يمكن ان تشكل أساسا لتحقيق سلم مقبول ودائم ومشرف للطرفين. وفي الوقت نفسه، تسهم تركيا، من خلال الهلال الاحمر التركي، في عملية تبادل أسرى الحرب بين البلدين، وهذا من شأنه التخفيف نوعا ما من المعاناة الهائلة التي تجلبها هذه الحرب.

ولا تزال الحالة في افغانستان تشكل مصدرا للقلق، وتؤثر تأثيرا سلبيا على المناخ الدولي. ونحن نحترم ونقدر اصرار الشعب الأفغاني على ممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير مصيره، وتحقيق انسحاب القوات العسكرية الاجنبية من افغانستان، وضمان العودة الطوعية للاجئين الافغان الى بلادهم. وفي هذا الصدد، نود أن نعرب مجددا عن امتناننا لحكومة باكستان لما أبدته من موقف صادق وبناء ازاء جهود الامين العام والمساعدة الانسانية التي تقدمها للملايين من اللاجئين الافغان. وتشكل الانتهاكات المتكررة للمجال الجوي الباكستاني والأراضي الباكستانية مصدر قلق خاص لنا.

وليست الحالة في كمبوتشيا بأقل أهمية مما أسلفنا ذكره. لا بد من نبذ سياسة السعي الى فرض حل عسكري على كمبوتشيا، تلك السياسة التي تزعزع الاستقرار في جنوب شرقي آسيا وتتسبب في معاناة انسانية يعجز عنها الوصف. ان الحل السياسي الشامل

Digitized by UNOG Library

يستوجب انسحاب القوات الاجنبية من كمبوتشيا ، وممارسة الشعب الكمبوتشي لحقه في تقرير المصير. وفي هذا الصدد ، ما فتئنا نؤيد جهود البلدان الاعضاء في رابطة امم جنوب شرقي آسيا ، التي تعمل دوما من أجل اقرار تسوية سياسية .

ونود أيضا التشديد على الاهمية التي نوليها لمواصلة السعي لاجراء حوار فعال في شبه الجزيرة الكورية بغية ايجاد حلول سلمية لكل المسائل المعلقة بين الطرفين تفسح امامهما الطريق للانضمام الى عضوية منظمتنا العالمية . ان التأكيد على الأبعاد الانسانية للمشاكل القائمة ، من شأنه ان يسهم اسهاما فعالا في تهيئة المناخ المواتي الضروري لاحراز تقدم ملموس . لذلك نرحب بالجهود التي تبذل مؤخرا بهدف تخفيف حدة التوتر بين شطري كوريا .

ولا تزال أمريكا الوسطى تعاني من التوترات الاقليمية والصراعات المسلحة ، رغم جهود مجموعة كونتادورا . ان العلاقات السياسية المتوترة ، بالاقتران مع استمرار وجود المشاكل الاقتصادية والاجتماعية ، تؤثر تأثيرا معاكسا على عملية السعي الى تحقيق السلم والاستقرار في المنطقة . كما ان المناخ المحفوف بالمواجهة ، والذي امتد الى خارج المنطقة ، كان له أثره السلبي على العلاقات الدولية . ويحدونا الامل في أن يتسنى الحفاظ على قوة دفع العملية التي بدأتها مجموعة كونتادورا . كما نتمنى أن تظل هذه العملية تحظى بالتأييد السياسي الحقيقي من جانب كافة الاطراف المعنية .

اتساقا مع نهجنا الأساسي الرامي الى تسوية المنازعات الدولية عن طريق المفاوضات نؤيد جهود بعثة المساعي الحميدة للامين العام للامم المتحدة الخاصة بالمسألة القبرصية . لكننا نأسف لأن الفرصة التاريخية التي أتاحها مؤتمر قمة ١٧ كانون الثاني/يناير ١٩٨٥ قد أفلتت ، نتيجة لتعنت الجانب القبرصي اليوناني . ويجدر بنا التأكيد هنا على أن الموقف الاساسي لليونان التي ترفض المبادئ المتفق عليها بشأن المحادثات الجارية بين القبارصة الاتراك والقبارصة اليونانيين ، يشكل عقبة كأداء تعترض سبيل حل المشكلة القبرصية .

Digitized by UNOG Library

أما فيما يتعلق باتجاهات واحتمالات تطور الاقتصاد العالمي ، فان النتائج الشاملة المستخلصة من السنوات القليلة الماضية تحتم ضرورة اجراء عملية اعادة تقييم شاملة للحالة. لقد بدأ الاقتصاد العالمي في الانتعاش بعد أطول وأخطر انتكاسة منذ الحرب العالمية الثانية. لكن ذلك الانتعاش محدود في نطاقه وحجمه ؛ وهو في واقع الحال يتصف بتباينات كبيرة بين بلد وآخر. فبينما أصبح معدل النمو سريعا في بعض الاقتصادات ، ظل في البعض الآخر بطيئا أو لا يكاد يذكر. وفي هذا السياق ، يتطلب الوضع في كثير من البلدان النامية الاهتمام الفورى ، حيث أن تلك البلدان لا تزال تواجه مشاكل اقتصادية حادة تعوق على نحو خطير احتمالات تطورها في المستقبل. ان الحالة الاقتصادية الدولية الراهنة لا تزال معرضة للخطر وخاصة بسبب وجود مسائل معلقة تتصل بالتعديل الهيكلي ، والتجارة الدولية والنقد والتمويل.

ولقد اضطرت غالبية البلدان النامية الى خفض وارداتها خفضا جذريا نتيجة للتدفق غير الكافي للعملات الاجنبية. وقد تؤدى هذه الحالة الى زيادة فقر تلك البلدان مع ما يترتب على ذلك من آثار اجتماعية وانسانية وسياسية خطيرة .

اما تلك البلدان النامية التي تستطيع زيادة انتاجيتها وقدراتها التصديرية فانها تصطدم بحواجز تجارية ضخمة ، وقيود على الواردات تفرضها البلدان الصناعية . وهذا الوضع يخلق في معظم الاحوال صعوبات متعلقة بخدمة الديون ، ويؤدى الى خفض اضافي في الواردات والاستثمارات.

كل هذا يزيد من الحاجة الى اعطاء قوة دفع جديدة للحوار بين الشمال والجنوب. وتلك احدى المهام الكبيرة التي تواجه المجتمع الدولي اليوم . فالجهود الرامية الى اقامة نظام اقتصادى دولي جديد لم ترق حتى الآن الى مستوى توقعاتنا . وثمة دور هام يتعين على جميع البلدان ان تضطلع به في هذا الصدد . وجهود البلدان النامية لا تكفي وحدها لأن تؤتي ثمارها المرجوة . ان التجارب الأخيرة التي مرت بها بعض البلدان النامية

Digitized by UNOG Library

التي طبقت تدابير تكيف قاسية ، تثبت لنا أن هذه الجهود ستظل غير كافية اذا ظلت الظروف السائدة في البيئة الخارجية تؤثر عليها تأثيرا سلبيا .

وقد تكون لخبرة بلادى في هذا الصدد بعض الأهمية . فقد كان نجاح الخطوات التي بدأنا في اتخاذها منذ ١٩٨٠ ، وزدنا من قوة دفعها خلال السنتين الماضيتين هذا النجاح كان نتيجة لتصميمنا على تنفيذ برنامج تكيف فعال لكن السياسة الحمائية التي تتبعها البلدان الصناعية تخلق عقبات كبرى تؤدى الى احباط جهودنا .

وواقع الأمر أنه من الأهمية بمكان عكس مسار النزعات الحمائية المتزايدة . ومالم تفصح البلدان متقدمة النمو عن عزمها على الاخذ بزمام عملية تستهدف تخفيف التدابير التجارية التقييدية والغاءها ستظل البلدان النامية تواجه صعوبات جمة في سعيها من أجل النجاح في تطبيق استراتيجيات نمو قائمة على زيادة الصادرات . ومن ناحية أخرى ، من صالح البلدان متقدمة النمو ايضا ان توقف سياساتها الحمائية ، لأن تلك السياسات تقلص من المستوى العام لأنشطتها الاقتصادية ، وتحول تلك الانشطة الى مجالات أخرى أقل انتاجية .

وفي مجالي النقد والتمويل ، لا بد من انتهاج السياسات الوطنية الملائمة المتعلقة بالنقد والميزانية ، فهي مطلوبة ، لكنها غير كافية . والجهود الدولية مطلوبة أيضا لايجاد حل لمشكلة المديونية ، وتحسين الظروف لزيادة تدفق الموارد المالية الى البلدان النامية .

كما يجب علينا الا نغفل البعد الانساني للتنمية الاقتصادية . فمناقشات المائدة المستديرة التي نظمت في اسطمبول في الشهر الماضي تحت الاشراف المشترك لبرنامج الامم المتحدة الانمائي والمائدة المستديرة للشمال والجنوب أتاحت فرصة طيبة للقيام بتقييم شامل لهذا الموضوع الهام .

Digitized by UNOG Library

وكما جاء في البيان الختامي لمناقشات اسطمبول :

" أدت الضغوط الدولية والمحلية الأخيرة الى اهمال البعد الانساني في التنمية اهمالا خطيرا ، وما لم يعالج ذلك الاهمال ، سيفسد ويعرقل التنمية في المستقبل بالنسبة لجيل واحد مقبل على الأقل ".

ان الحالة التي يواجهها العالم لا تبعث على التفاؤل ، غير أننا نعتقد أن اصرارنا المشترك يستطيع ان يجعلنا نتوصل الى مستقبل أكثر سلاما ورخاء ونتغلب على كثير من الصعوبات التي تواجهنا .

ينبغي ان نسعى جميعا الى احلال المصالحة والتفاهم محل المواجهة ، واحلال الحوار محل التوتر ، واحلال نهج عالمي أكثر مسؤولية في معالجة مشاكل العالم الاقتصادية محل التدابير الاقتصادية التقييدية ، فلا يمكن أن ندع الفقر والجوع ينتشران . ويجب ألا تسمح حكمة المجتمع الدولي الجماعية لهذه المشاكل بأن تترعرع . وليس هذا واجبا علينا حيال الجيل الحالي وحده بل حيال الأجيال المقبلة أيضا .

السيد هيتم (ماليزيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : **اسمحوا لي، يا سيدي الرئيس ، بالنيابة عن حكومة ماليزيا أن أهنئكم على** انتخابكم لرئاسة هذه الدورة الأربعين للجمعية العامة . ان انتخابكم بالاجماع لرئاسة هذه الدورة التاريخية للجمعية العامة يفصح عن الاحترام العظيم لكم **كدبلوماسي** ذي قدرة وخبرة بارزتين . واني على ثقة من أنكم ، شأنكم في ذلك شأن سلفكم ، ستقودون هذه الدورة الأربعين بفعالية ومهارة . وأود أيضا أن احيي أميننا العام الموقر الذي أثبت أن أكثر الوظائف صعوبة في العالم يمكن الاضطلاع بها فعلا على نحو خلاق وفعّال .

ان الأمم المتحدة تجمّع للدول ذات **السيادة**، والعالم هو دائرتها الانتخابية . وفي البداية ، وفي ضوء الآمال المعلقة على الذكرى الأربعين لانشاء الأمم المتحدة ،

Digitized by UNOG Library

اسمحوا لي أن أعلن بغير تردد أن الأمم المتحدة قد قامت بعمل جيد ، ومع أنها يمكن أن تفعل ما هو أفضل ، فان العالم بلا شك أفضل منه اليوم عما كان في عام ١٩٤٥ ، على أن هناك فعلا حاجة الى القيام بالمزيد ، ونحن نواجه تحديات تهدد الأمم المتحدة **كمحفل للدبلوماسية** الجماعية .

ان العمل الفعال للأمم المتحدة صعب حتى دون أن توضع في طريقه العقبات . وأولئك الذين يحصلون على ما يريدون يزيدون من هذه الصعاب عن طريق الدعاية . وتزعم تلك الدعاية أن كثيرا من الدول الأعضاء تصوت مع أو ضد احدى الدولتين العظميين الرئيسيتين . وهي دعاية زائفة ومشينة وتنال من حق الدول الاعضاء وقدرتها على التصويت . وبالنسبة لي ،فان اتفاق انماط تصويتنا مع واحدة أو أخرى من الدولتين العظميين الرئيسيتين يتوقف على **موقف** تلك الدول العظمى ذاتها . ونحن نرفض الزعم القائل بأن الأمم المتحدة تسيطر عليها أغلبية آلية وأن هذه الأغلبية الآلية تدفع الى اصدار قرارات متطرفة غير واقعية . فمثل تلك المزاعم لا تأخذ في الاعتبار الجهود المسؤولة الشاقة التي تبذل للتوصل الى توافق الآراء بالنسبة للقضايا الكبرى . وبالقطع لا بد أن يؤخذ في الحسبان أننا نصوت على القضايا ولا نصوت ارضاء لمن نرغب في ارضائهم أو اغضابا لمن نريد اغضابهم فيما يتعلق بتلك القضايا .

وفي حين يجب أن **تهتم** الدولتان العظميان الرئيسيتان بقضايا الجدل العنيف الدائر بينهما ، سنقوم نحن الذين لا علاقة لنا بتلك القضايا بابراز الحاجة الى الحوار الرشيد المتعقل ، لأن ذلك الحوار قبل **كل شيء ، هو ما تدور حوله الدبلوماسية** ، وما يدور حوله عمل الأمم المتحدة أو يجب أن يدور . ولا شك أننا سنبذل كل ما في وسعنا لكي نضمن أن المناقشات ستلقي الضوء ولا تولّد الحرارة ، وان التوصل الى القرارات سيكون بأكبر قدر ممكن من توافق الآراء .

Digitized by UNOG Library

ومع ذلك ، فهناك جانب لهذا الموضوع يجب علينا ألا ننساه ، وهو أن المستقبل يشير اليأس ولا أمل فيه تقريبا . ونحن نرفع اصواتنا فقط على أمل أن نسمع نحن وهم . ونسعى الى الاعراب عن مناشدتنا وغضبنا باسم المعذبين في الأرض ، الفقراء المحرومين الغرباء وهم جميعا جزء من انسانيتنا المشتركة ، ونسعى الى تذكير اللامبالين والراضين عن أنفسهم بفظائع الفصل العنصرى والازدراء القاسي لحقوق الشعب الفلسطيني والنضال المتواصل لجانب كبير من أبناء الجنس البشرى من أجل ضمان الحد الأدنى من المعيشة اللائقة لأنفسهم وأطفالهم . واني اجازف بالقول بأن نغمة الحوار الدولي سوف تتغير بما لا يمكن تصوره لو أمكننا أن نتآزر كلنا معا ونحن نعمل على معالجة هذه القضايا الثلاث بالذات .

اننا نشعر بالسخط الشديد على ظلال نظام الفصل العنصرى الذى يسعى الى القضاء قضاء تاما على كل حق أساسي للأغلبية العظمى ، على أساس اللون ، كما نشعر بالسخط على وحشية وقسوة نظام جنوب افريقيا الذى يعلن الحرب على كل من يجرؤ على تحدى مسلّماته عن سيادة الجنس الأبيض ، **وهو نظام يقوم بالغزو العلني** وزعزعة الاستقرار ويروّع جيرانه . وقد كان عدوانه على انغولا في الأسبوع الماضي آخر مثال على ذلك .

Digitized by UNOG Library

وهو يتشبث بناميبيا ، متحديا بذلك المجتمع الدولي . ونحن نشعر بالسخط ازاء ازدواجية أولئك الذين ، بعد أن نطقوا أخيرا بكلمات الادانة ، مضوا يتلمسون كل الذرائع الممكنة حتى لا يقوموا بشيء فعال . ان نظام الفصل العنصري آفة أخلاقية وتهديد للعالم ، ولا بد أن نعلن معا تصميمنا على العمل من أجل القضاء عليه في اطار زمني معقول .

واذ انتقل الى فلسطين ، فان ما نصر عليه هو الالتزام باقامة دولة مستقلة لفلسطين ، اذ اني لا أتصور كيف يمكن الجزم بأن الفلسطينيين وهم شعب قديم وله تاريخ يمكن أن ينكر عليه الحق في أن يكون له وطنه المستقل الخاص به . ومن هنا ، نرفع أصواتنا سخطا على تشدد اسرائيل وانتهاجها لسياسة الضم التي تتبعها وغزوها لجيرانها ومعاملتها لضحاياها معاملة وحشية . ونحن نشعر بالسخط ازاء العدالة الاسرائيلية المزعومة الي شاهدناها مؤخرا على نحو شائن في العدوان الذى شنته اسرائيل على تونس منذ ثلاثة أيام . على اننا نشعر بالسخط أيضا على أولئك الذين يواصلون اعطاء اسرائيل دعما بلا حدود مما يشجعها على الامعان في تشددها . فهل من عجب اذن أن نكون قد تحررنا من الوهم ؟

أشرت آنفا الى النضال المستمر للكثيرين في هذا العالم من أجل تحسين أحوالهم الاقتصادية ، وهو نضال في بعض الأحيان لا يعدو أن يكون نضالا للابتعاد ولو قيد أنملة عن الذهاب الى الفراش جوعى كل ليلة ، وهذا قدر ما يقرب من ٨٠٠ مليون نسمة من البشر على ظهر هذا الكوكب . وهنا اطالب بضرورة أن يكون لدينا شعور الالحاحية والهدف المشترك . كما يجب ان نهتم - بنفس القدر من النشاط - بالبطالة الكبيرة في عالم تهدد فيه مشكلة الديون بقاء النظام المالي الدولي الذى انخفضت فيه الاسعار الحقيقية للسلع الأساسية الى أدنى مستوى لها خلال الأعوام الـ ٥٠ الماضية حيث رفعت الحمائية رأسها على نحو

Digitized by UNOG Library

أشد خطورة . ورغم ذلك ، ظل العمل الايجابي على الصعيد الجماعي مفتقدا . الا أنه لا وجود اليوم ، للأسف ، **لأى محفل دولي فيه أى حوار جاد بين الشمال والجنوب .**

ان التنمية الاقتصادية في البلدان النامية يجب - بطبيعة الحال - أن تظل مسؤوليتنا الأولى . على أن الجهود التي تبذلها في ظل صعاب بالغة **لابد وأن تقترن** بعمل من جانب البلدان متقدمة النمو في شكل تدفقات مالية ودعم للتجارة وسياسات نقدية واقتصادية داعمة - هذا ليس استجداء للصدقة أو الاحسان لكنه مجرد تذكرة بتكافل العالم المعاصر والمصالح المشتركة وبالتالي المسؤولية المشتركة . ومع ذلك ، تظل تجربة السنوات القليلة الماضية باعثة على القلق . فلقد رأينا الكثير من الحواجز التجارية والتلاعب في الاسواق على حساب منتجي المواد الأولية ، والأندية الاقتصادية الخاصة والمعونة التي تقدم على شكل عتاد حربي يفيد من يقدمه أكثر ممن يحصل عليه . ان التحدى عاجل وملح وأساسي والاحتمالات كئيبة ، الا اذا أمكننا أن نرقى معا الى مستوى ذلك التحدى .

اننا جميعا نواجه تحديا مشتركا ونشارك جميعا في اهتمام مشترك ببقاء الجنس البشرى . ان التاريخ لن يكون قد علّمنا شيئا اذا تجاهلنا حقيقة ان الحربين العالميتين نجمتا - الى حد ما - عن عجز الدول الكبرى عن تحقيق الحدّ من التسلح الوطني أو تخفيضه من خلال اتفاقيات دولية . ونحن نعترف بأنه لا يمكن تحقيق أى تقدم نحو نزع السلاح النووى الا اذا اتبعت المقترحات الخاصة به من الدول النووية الكبرى ذاتها ، وقبلت الدول الكبرى معا اجراء تحسينات حقيقية ونوعية في علاقاتها . ولهذا يحدونا الامل في أن يكون الاجتماع الذى سيعقد قريبا بين الرئيس ريغان والسكرتير العام غورباتشوف ، بدءا لروح تعاون حقيقي وبداية لفتح الطريق امام نزع السلاح النووى .

ان التهديدات التي يتعرض لها العالم لا تنبع فقط من احتمالات الفناء النووى ، بل تنبع ، أكثر من ذلك ، من الحروب والصراعات المحلية المحدودة . ومن المحزن أن

Digitized by UNOG Library

هناك أمثلة كثيرة للغاية على ذلك ، الا اني سأشير هنا فقط الى الحالة في أمريكا الوسطى وافغانستان وجنوب شرقي آسيا . ففي كل من هذه الأمثلة نجد مبادئ هامة من الميثاق ، كمبادئ عدم استعمال القوة ، ووحدة أراضي الدول وحق الشعوب في تقرير مصيرها والتسوية السلمية للمنازعات ، معرضة جميعا للخطر .

في أمريكا الوسطى ، تقترب الحالة بسرعة من نقطة حرجة : فإما أن تتحرك عملية كونتادورا قدما الى الامام ، واما أن يبدأ اتجاه خطير من التردى تترتب عليه آثار مفجعة . ان ماليزيا تؤيد الدول الأعضاء في مجموعة كونتادورا فيما تبذله من جهود اقليمية لحسم القضايا اقليميا بمنأى عن الصراع العقائدى بين الشرق والغرب . فهذه الجهود الرامية الى ضمان أن يكون هدف نضال الشعوب من أجل الحرية والتنمية والعدالة تحقيق مصالحها فقط دون تدخل خارجي ، جهود تستحق تأييدنا جميعا .

وفي افغانستان لا تزال الحرب الدموية الشرسة تدور رحاها والضحية هو شعب تلك الأمة العريقة الشجاعة . ان الأمم المتحدة لا بد وان تجعل هذا الشعب يعرف أن قضية حريته لم تُنس ، وبذلك توجه رسالة الى كل الأمم ، قويها وضعيفها ، مفادها اننا لن نسمح مطلقا للقوة بأن تحسم مصير أية أمة .

Digitized by UNOG Library

ان ماليزيا تطالب الجميع بتقديم المساعدة العملية لمناضلي المجاهدين في سبيل الحرية في كفاحهم الجسور ، كما تطالب أيضا بدعم الجهود التي يبذلها الأمين العام للتوصل الى حل سياسي دائم .

ومازال احتلال فييت نام لكمبوتشيا مستمرا بالتحدي لارادة المجتمع الدولي التي أكدتها هذه الجمعية مرارا وبجلاء في القرارات التي أصدرتها . ولقد مرت الآن سبع سنوات ، لكن يتعين على هذه الجمعية أن تثابر وتؤكد أنها ستواصل اهتمامها ما دامت هناك ضرورة لضمان عودة السلم والحرية وتقرير المصير الى شعب كمبوتشيا ، اذ ينبغي لهذه الجمعية ألا تميع مبادئها أو أن تقع فريسة لأي من أساليب الخداع التي ترمي الى تجنب النظر في القضيتين الأساسيتين وهما : انسحاب قوات الاحتلال الفييتنامية وممارسة شعب كمبوتشيا لحقه في أن يختار حكومته بنفسه .

ان ماليزيا وبلدان رابطة جنوب شرقي آسيا الأخرى وان ظلت متمسكة بمبادئها ، قد أبدت دائما المرونة والاخلاص في سبيل وضع حد لهذا النزاع بالطرق السلمية. وفي الآونة الاخيرة ، اقترحنا اجراء محادثات عن كثب كوسيلة للخروج من المأزق الراهن . ومما يدعو الى الأسف ، أن رد فييت نام على ذلك كان سلبيا . وقد أعلنت ماليزيا وبلدان الرابطة الأخرى مرارا أنها ملتزمة بحل سياسي ، لا عسكري ، للنزاع الحالي . وقد شعرنا بالغبطة اذ وجدنا أن هناك محادثات تجرى بالفعل بين فييت نام وبلدان الرابطة وبلدان أخرى في سبيل تحقيق هذه الغاية .لكن هذه المحادثات لم تسفر للأسف عن أية نتائج . ولعل أبرز الدلائل الحية على نوايا فييت نام حتى الان ، هو الهجوم العسكري الضخم الذي شنته خلال فصل الجفاف الأخير .

ان ماليزيا ، اذ تنظر الى المستقبل ، تود أن تسهم في اقامة عالم أكثر أمنا ونظاما من خلال اثارة القضايا ذات الاهمية العالمية التي نرى أن باستطاعتنا ، بل وانه يتعين علينا أن نتخذ اجراءات بشأنها . ومن ثم ، اثار بلدي ، مع بعض البلدان الأخرى ، مشكلة العقاقير المخدرة ومشكلة انتاركتيكا .

وتتضح ضخامة مشكلة العقاقير المخدرة بجلاء من النتائج التي توصلت اليها

Digitized by UNOG Library

احدى الدراسات أجريت أخيرا وجاء فيها ان حصيلة الاتجار في الكوكايين والهيروين والماريجوانا في دولة كبرى واحدة يقدر بما يتراوح بين ٩٠ و ١٠٠ بليون دولار في السنة وهو مبلغ ربما يجاوز بقدر كبير الميزانيات الوطنية لمعظم البلدان النامية مجتمعة .

وفضلا عن الأضرار البشرية المأساوية لادمان المخدرات ، فان وجود هذه الموارد الهائلة في أيدى تجار المخدرات ومهربيها لهو أوضح دليل على ذلك البعد المتغير لمشكلة المخدرات في العالم ، فهي مشكلة لم يعد من الممكن اعتبارها مجرد مشكلة اجتماعية أو انسانية ، بل مشكلة تهدد استقرار ونمو وأمن ، بل وبقاء الدول والحكومات ذاتها . ولهذا ، تصر حكومتي ، مع آخرين ، على ضرورة معالجة مشكلة المخدرات الدولية على نحو عاجل للغاية . وانطلاقا من الاحساس بضرورة اتخاذ اجراءات عاجلة ، يتعين على هذه الدورة للجمعية العامة أن توافق بالاجماع على اقتراح الأمين الدعوة الى عقد مؤتمر دولي يبحث في موضوع المخدرات في عام ١٩٨٧ حتى يمكن البدء في العمل التحضيرى على وجه السرعة .

ان الحقائق المتعلقة بقارة انتاركتيكا معروفة تمام المعرفة . فهي تغطي عشر الكرة الأرضية ولا يوجد أى اتفاق بشأن السيادة عليها وتحتل موقعا استراتيجيا ونظاما ايكولوجي ضعيف ولها أهمية علمية هائلة وغنية بالموارد البحرية والمعدنية . لذلك فالسؤال هو : كيف يمكن ادارة مثل هذه المنطقة من المعمورة لتحقيق أفضل المصالح للانسانية جمعاء ؟ ولماذا تستبعد الأمم المتحدة من المشاركة في ذلك ؟

وفيما يتعلق بقارة انتاركتيكا ، فان حكومة بلدى لا تسعى الى مواجهة الدول الأطراف في معاهدة انتاركتيكا ، أو هدم ما توصلت اليه بنجاح ، بل نسعى الى اضافة المزيد من البناء الى ما أنشأته تلك الدول . واذ نأخذ في الاعتبار خصائص قارة انتاركتيكا نود أن نرى اقامة نظام لادارة هذه القارة يكون مسؤولا أمام المجتمع الدولي ويتيح للوكالات الدولية ذات الصلة أن تشارك فيه على نحو مباشر ، نظام من شأنه أن يكفل اقتسام الثمار الناتجة عن استغلال موارد هذه القارة على نحو أكثر انصافا باعتبارها تراثا مشتركا للانسانية ، على أن تؤخذ في الاعتبار مواقف الدول المطالبة بها . وبعبارة

Digitized by UNOG Library

أخرى ، ينبغي أن تكون المسؤولية والمشاركة والانصاف عناصر النظام الذى يدير قارة انتاركتيكا .

واذ نتناول هذه المسألة ، نعترف بأنها تنطوى على قضايا معقدة قانونا ،وحساسة سياسيا . ولهذا ، تؤمن ماليزيا بأنه يجب انشاء لجنة تابعة للأمم المتحدة لكي تبحث بصفة خاصة في العلاقة بين نظام معاهدة انتاركتيكا ومنظومة الأمم المتحدة من أجل التوفيق بين مصالح المجتمع الدولي الأكيدة في انتاركتيكا ، وبين ما هو موجود فعلا وما تسنى تحقيقه في ظل نظام معاهدة انتاركتيكا .

Digitized by UNOG Library

لقد شهدت العقود الأربعة الأخيرة تطور المؤسسات الدولية بحيث باتت لدينا اليوم الأدوات اللازمة لمعالجة الكثير من المشاكل التي تواجهنا . ومع ذلك ، يثار بشكل متزايد التساؤل حول ما اذا كنا نريد استعمال هذه الأدوات ، وما اذا كنا لا نزال نؤمن بأن الطريق الى المستقبل يكمن في التعاون متعدد الأطراف . ان الطريق الى التعددية محفوف بالاحباط ، ليس فقط بالنسبة للدول الكبرى التي كثيرا ما تغريها بدون شك الحلول المنفردة **والمختصرة** ، بل بالنسبة لكثيرين آخرين أيضا يرون أن التقدم المحرز في القضايا ذات الأهمية والحيوية ضئيل للغاية . الا أن ذلك يظل ، في المدى الطويل الطريق الوحيد الممكن للنهوض بمصلحتنا المشتركة في عالم ينعم بالسلم والحرية والتنمية والعدالة الانسانية . وفي هذا العام الذى نحتفل فيه بالذكرى الأربعين لانشاء الأمم المتحدة ، تتعهد ماليزيا ببذل قصارى جهدها بكل السبل العملية لتعزيز روح التعددية من أجل البناء على ما هو قائم ومن أجل أن ندفع دائما الى الأمام ونوسع حدود التعاون الدولي .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٤٠

Digitized by UNOG Library